بحث بعنوان

المـــواطـــــنة الــرقمـــــــية

"تحـــــــديات وأمـــــــال"

إعداد

تامـر المغـاورى محـمد المـلاح

ماجستر تكنولوجيا التعليم

كلية التربية – جامعة الإسكندرية

٢٠١٦

- ❖ مقدمة .
- ❖ مفهوم المواطنة الرقمية .
- ❖ أهداف نشر المواطنة الرقمية .
- ❖ التربية على المواطنة و مراحل تنميتها .
- ❖ من هو المواطن الرقمى ؟ .
- ❖ مواصفات المواطن الرقمى .
- ❖ محاور المواطنة الرقمية .
- ❖ مبادئ المواطنة الرقمية .
- ❖ تجارب فى المواطنة الرقمية .
- ❖ ثقافة الإستخدام الآمن للانترنت للكبار والصغار .
- ❖ مبادىء الاستخدام الآمن للانترنت .
- ❖ نصائح عامة لإستخدام الإنترنت .
- ❖ المواطنة الإلكترونية في الشبكات الاجتماعية .
- ❖ المواطنة الرقمية و معايير تكنولوجيا التعليم .
- ❖ نماذج تطبيقية فى المناهج الدراسية على المواطنة الرقمية .
- ❖ خاتمة .
- ❖ المراجع .

❖ مقدمة:

في بحثنا عن تعريف المواطنة لابد من الإشارة إلى علاقات على ثلاث مستويات لهذا التعريف هي "المواطن والدولة، المواطن والمواطن، المواطن والفضاء الذي يعيش فيه"، وفي الحديث عن المواطن والفضاء الذي يعيش فيه نذكر ما قاله الصحفي الفرنسي "دافيد كولومبليد"، في كتابه:"المواطن الرقمي": يعيش العالم، حالياً، منعطفاً مهماً وحاسماً وسريعاً في تاريخه كله. إنه يتجه نحو "نمط حضاري" جديد، عبر تبنّي ثقافة الانترنت "الإمبراطورية الرقمية"، التي وضعت الثقافات الإنسانية، السائدة منذ آلاف السنوات، في مواجهة تحديات حقيقية، فمختلف قطاعات النشاط الإنساني تعرّضت إلى هزّة حقيقية، وأنه ينبغي على كل قطاع منها، أن "يجابه على طريقته"، ما يسميه المؤلف "الاجتياح الرقمي". ويشير إلى أن التحولات التي حدثت كبيرة و"نوعية".

في زاويتنا اليوم عرضٌ للمواطنة الرقمية، على اعتبار الجانب الايجابي للثورة الرقمية التي تفتح أمال عريضة في منظور المستقبل. ذلك على أساس أن الانترنت هو الثقافة للجميع، وحرية التعبير للجميع على قدم المساواة.

في عام ٢٠١٢ تجاوز عدد الأجهزة النقالة الموصولة عدد الناس على كوكب الأرض، مع حركة البيانات المتنقلة التي أصبحت الآن ٨ مرات أكبر مما كانت عليه على شبكة الإنترنت العالمية بأكملها في عام ٢٠٠٠، حيث إن حياتنا اليومية وبشكل متزايد تحولت لحياة رقمية ونستخدم بثقة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتقنيات الحديثة للمشاركة في الأنشطة الاجتماعية والتعليمية والثقافية والاقتصادية ...الخ ، وطور العديد منا مهارات التفكير النقدي في الفضاء الإلكتروني، ولكننا كعرب لا تزال نسبة كبيرة منا لا تحترم مفاهيم الخصوصية وحرية التعبير في العالم الرقمي، مما يؤكد صعوبة تعزيز قيم المواطنة الرقمية وربطها بالهوية الوطنية، وضعف ما يصرف على البحث العلمي في هدم الفجوة الرقمية ومشاريع محو الأمية الرقمية الإلكترونية في وطننا العربي الكبير، فالمواطنة الرقمية هي مزيج من المهارات الفنية والاجتماعية التي تجعل الشخص ناجحا في تسخير التكنولوجيا ومهارات التواصل والعمل الرقمية الإلكترونية الحديثة واستخدامها بأمان في عصر المعلومات للاستفادة القصوى منها مهنيا وعلميا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وروحيا لتعظيم فرص نجاحه ونجاح مجتمعه ودولته وأمته في مختلف جوانب

الحياة ضمن محددات القوانين والتشريعات المحلية والدولية، دون أن يخرج عنها أو العمل بمنأى عنها.

إن المواطنين الرقميين يتواصلون بصورة مستمرة ويحيطون أنفسهم بهالة من الخصوصية التي تكفل لهم خلق مجتمعات تشاركهم الاهتمام نفسه ، وتبادلهم علاقة وترابطا اجتماعيا إلكترونيا ليس بالضرورة أن يكون بضمير حي ، ولكنه مشبع لرغباتهم الخاصة وعالم يجدون فيه أنفسهم أو يقضون فيه أوقات فراغهم والحصول على الكثير من المعلومات التي تهمهم وتعنيهم على وجه التحديد ، عبر وسائل الإعلام الجديد على نطاق عالمي . وأرى أن مفهوم الأخلاق حسب ما يعتقد به كل مجتمع في الوقت الحاضر ، سيذهب مع الريح بلا رجعة لتسود العالم في المستقبل معايير أخلاقية واجتماعية جديدة من لا يستطيع أن يواكبها سيجد نفسه خارجا عن الأنماط الإلكترونية الاجتماعية المتعارف عليها والمقبولة لدى الأجيال القادمة ، وبالتالي لن يمثل جزءا من ذلك المجتمع وسيكون للمثاليات قيم مختلفة دون انهيار كامل للقيم المجتمعية والروحية الحالية .

ولكن سيكون المتمسك بتلك القيم شخصا غريب الأطوار لا يقبل التغيير، وسيظهر ثوار أو ميليشيات الحفاظ على القيم الموروثة ، وسيدخلون في صراع مع موجة المواطن الكوني الحديث ، فهل سيصبح المجتمع ذكيا بما فيه الكفاية للازدهار في عصر الحكومات الذكية ؟.. المواطن الرقمي هو نسخة القرن الـ٢١ من النشاط الشعبي الذي قد يمتد أحيانا خارج نطاق سيطرة المؤسسات الحكومية، وهو عابر لحدود وسائل الإعلام التقليدية ، ولكن ما هو دور التكنولوجيا الرقمية الفعلية في النشاط الشعبي وتطوير المجتمعات . ويقول بعض عشاق الإنترنت إنه يلعب دورا أساسيا في تمكين الناس اجتماعيا وفكريا ودينيا وثقافيا ومهنيا واقتصاديا وسياسيا ويعطي للحكومات مساحات أكبر للتعامل والوصول مع جمهور أكبر خلال ثوانٍ معدودة .

والإنترنت يمكن أن يجلب الجميع إلى مكان الحدث وإن كان ملحميا ، ويجعل جزءا منه يتأثر ويؤثر فيه عن بعد ، بل يعيد التكهنات حول حقيقة الموقف ، ويكون صانعا للحدث مثله مثل من هم على أرض الواقع . ولكن الخطر الأكبر من وسائل التواصل الاجتماعي هو ركوب الاستغلاليين الذين تحركهم أيديولوجيات متعصبة إقصائية وضيقة الإنترنت لجعل الأخيرة منصة متحركة على مدار الساعة للسيطرة على العقول والقلوب ، وتحريك الرأي العام ، وتضليل العامة

، وممارسة الابتزاز السياسي والاجتماعي والديني لخلق قاعدة شعبية وهمية ، لتحول عيون العالم عنهم في ممارستهم للتطهير الفكري . ولكن في نهاية المطاف ما يهمنا أن نصبح نحن وأفراد أسرتنا وأصدقاؤنا وزملاؤنا ، ومن يهمنا أمرهم مواطنين رقميين صالحين وأذكياء وخاصة جيل الأطفال والشباب .

ومن الضروري أن ينشر الأهل ثقافة التعامل الحضاري مع التكنولوجيا الحديثة والأبعاد القانونية لاستخدامات العالم الافتراضي ، حتى لا يجرم أي شخص بسبب الإساءة للغير، أو في حالة ارتكاب جريمة عبر الإنترنت ، من دون قصد ونية جنائية ، ولكن الضرر منه وقع ، ولابد من أن يأخذ القانون مجراه لضبط المجتمع وعدم التفريط في حقوق العباد . فتوجيه الألفاظ النابية ، وتوجيه الشتائم والإشاعات والنكت والقصص العرقية والعنصرية والإقصائية ومهاجمة الديانات والثقافات والدول والشعوب والقذف الشخصي ، بل التحرش اللفظي والنفسي والمعنوي على شبكة الإنترنت ، يجب ألا يكون له مجال في الدول التي يحكمها القانون والنظام ، فاجعلوا أبناءكم وبناتكم مدركين لأهمية أخلاقيات التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي ، وهي رسالة للجميع كذلك، فإن السلوك التعسفي والإجرامي والتحزب أو تشكيل الجمعيات والتنظيمات السرية أو غير المرخص لها، وإنْ كان إلكترونياً ونشر التعصب والتطرف المذهبي والفكري ، يجب أن يقابله عقاب على قدر الجريمة المرتكبة . فالمعلومات الكاذبة والملفقة على سبيل المثال عبر شبكة الإنترنت أو تطبيقات الهواتف لها عواقب وأضرار وخيمة قد تتسبب في إثارة البلبلة والفتن في المجتمعات الآمنة المستقرة ناهيك عن خسائر في الأرواح وخسائر مالية ونفسية ومعنوية جسيمة ، ويحق للجهات المتضررة سواء كانت حكومية أو خاصة ، أو أشخاصا بعينهم التقاضي ضد تلك الممارسات .

وبالمقابل يجب التأكد من أن أطفالك يعرفون كيفية تمييز ما إذا كانت المعلومات على الإنترنت صوابا أو خطأ ، وما هي المواقع التي يجب أن يتجنبوها والمواضيع السلبية والضارة وكيفية الابتعاد عنها وعدم الخوض فيها ، وتلك هي مسؤولية الأسرة والجهات التعليمية للتعاون مع جهات نشر الوعي والأمن الفكري في المجتمع . ويجب أن نعلم أفراد أسرنا كيف يقرأون ، ويطلعون على المواقع الإلكترونية ، وما ينشر فيها بعين فاحصة ناقدة ، وأن يتشككون في مصداقيتها والرجوع لرب الأسرة أو الجهات الرسمية لأخذ المعلومات المؤكدة ، فدع طفلك أو

ابنك أو ابنتك المراهقة يعرفون أنهم سيمرون على معلومات كاذبة فيها مغالطات ، وبأن هناك جهات وأشخاصا وجهات تحاول خداعهم ، واستدراجهم لاستغلالهم الاستغلال الخاطئ ، وأن كان الظاهر يبدو طبيعيا ، وفي غاية اللطف ، أو يبدو أنه من جهة رسمية أو مصرح لها ، تلك المسؤولية يجب أن تتحملها الأسرة للقيام بدورها على أكمل وجه لخلق مواطن رقمي صالح .

ومن المشاكل الأخرى التي تواجه المواطن والهوية الرقمية النموذجية ، هي كيفية الربط بين الهوية الرقمية وهوية الدول وقيمها الأصيلة ، وهي مسألة يجب أن يساهم في حلها أو نشر التوعية عنها بقدر كبير في المدارس بمختلف مستوياتها ومؤسسات التعليم العالي بصورة عامة بجانب تكثيف حملات التوعية الإعلامية الهادفة المقاومة للوقوع كضحية لسيطرة رقمية من الجهات المختصة بالدول . فيجب أن يدرك الشباب والأطفال والبالغون على حد سواء أن الإنترنت يترك وشما رقميا ، يبقى مع الشخص طوال عمره ، وبالتالي اتساع نطاق مفهوم المواطنة للوصول إلى هدف المواطنة الرقمية الذكية .

فشهدت السنوات الماضية طفرات متلاحقة في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، رافقها تغير في قدرات الأفراد في التعامل مع التكنولوجيا نحو السهولة واليسر والسرعة في عمليات التواصل والوصول إلى مصادر المعلومات، ومما لا شك فيه أن هذه الثورة التكنولوجية الحديثة نتج عنها سلوكات تباينت بين الإيجابية إذا ما استغلت على الوجه الأمثل، والسلبية إذا تمرد مستخدموها على القواعد الأخلاقية والضوابط القانونية التي تنظم شؤون الحياة الإنسانية، والفارق بينهما كيفية استخدام الفرد لها، لذا فإن هذه الثورة تستحق الاهتمام بها ودراستها من جميع جوانبها التقنية والتربوية لمعرفة مدى تأثيرها على الفرد والمجتمع.

فإذا كنا سابقاً نستطيع معرفة اهتمامات أبنائنا ومراقبة علاقاتهم بالآخرين، فقد أصبح أبناؤنا الآن يتواصلون مع مجهولين رقميين قد يشكلون خطراً حقيقياً عليهم، وأصبح من شبه المستحيل في هذا المجتمع الرقمي السيطرة على آلية استخدامهم للتكنولوجيا، ولا سيما أن الدراسات والإحصاءات تشير إلى تزايد عدد مستخدمي الانترنت حول العالم، حيث يشير موقع (GlobalwebIndex) في تقريره (Jan 2015) إلى أن عدد مشتركي الانترنت حول العالم بلغ (٣,٠١٠ بليون) مشترك، أي ما نسبته (٤٢%) من عدد سكان العالم، منهم (٢,٠٧٨ بليون) مشترك في مواقع التواصل الاجتماعي، أي (٢٩%) من العدد الإجمالي لسكان العالم، وبين

التقرير ذاته أن عدد الساعات التي يقضيها الفرد على الانترنت بشكل يومي تراوحت بين (٢,٧ ساعة) باستخدام الأجهزة المحمولة الذكية وبين (٤,٤ ساعة) باستخدام الكمبيوتر المكتبي أو المحمول.

وفي سياق آخر، أشارت الإحصاءات والدراسات إلى تزايد الدلائل إلى التكنولوجيا وإساءة استغلالها، لذا فنحن في أمس الحاجة إلى وجود سياسة وقائية تحفيزية وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للاستفادة المثلى من إيجابياتها. ومع ازدياد مستخدمي التكنولوجيا في العالم أصبح هنالك حاجة ملحة للحديث عن الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب زخماً واهتماماً كبيرين في جميع أنحاء العالم وهو مصطلح المواطنة الرقمية، وفي هذا الفصل سوف نتطرق إلى مفهوم المواطنة الرقمية ومحاورها الأساسية.

(خلف أدعيس ، ٢٠١٥).

و لقد ساهمت ثورة الإنترنت والإتصالات الرقمية في إنتشار وتطور مواقع التواصل الإجتماعي وعمليات الوصول الى مصادر المعلومات بسهولة وسرعة فائقة. ولهذه الثورة المعلوماتية آثار إيجابية على الفرد والمجتمع إذا تم إستغلال وإستخدام وسائل الإتصال والتقنية الحديثة على الوجه الأمثل، وتبرز آثارها السلبية مع عدم الإلتزام بالقواعد الأخلاقية والضوابط والقوانين في مجتمعاتنا العربية والمبادئ الأساسية التي تنظم شؤون حياتنا الإنسانية.

لقد كنا في السابق نعلم وعلى معرفة شبة تامة بإهتمامات أبنائنا ومدى علاقتهم مع الآخرين وكنا على مقدرة بأن نراقب سلوكياتهم اليومية ومن هم أصدقائهم الذين يقضون أوقاتهم معهم، إلا أن أبنائنا أصبحوا اليوم يتعاملون مع مجهولين من خلال العالم الإفتراضي الرقمي (digital virtual world) ويتواصلون مع أشخاص رقميين من خلال مواقع وشبكات التواصل الإجتماعي، ويتصفحون مواقع عديدة على الإنترنت منها المفيد ومنها الذي يعرض أفكار خطيرة وغير مقبولة في مجتمعاتنا، مما يشكل خطرا محتملا على ثقافتهم وأفكارهم ومعتقداتهم المستقبلية. وتقول بعض الدراسات أن أبنائنا والمراهقين منهم يستخدمون شبكات الإعلام الإجتماعي ووسائل التواصل الرقمي بمعدل يتجاوز أحيانا الثماني ساعات يوميا، من خلال الهواتف الذكية المحمولة والأجهزة اللوحية، مما يعني أن هذه التقنيات ووسائل الإتصال الرقمية

تؤثر فيهم تقريبا نصف الساعات التي يقضونها في التواصل مع عائلاتهم والإستفادة من معلميهم.

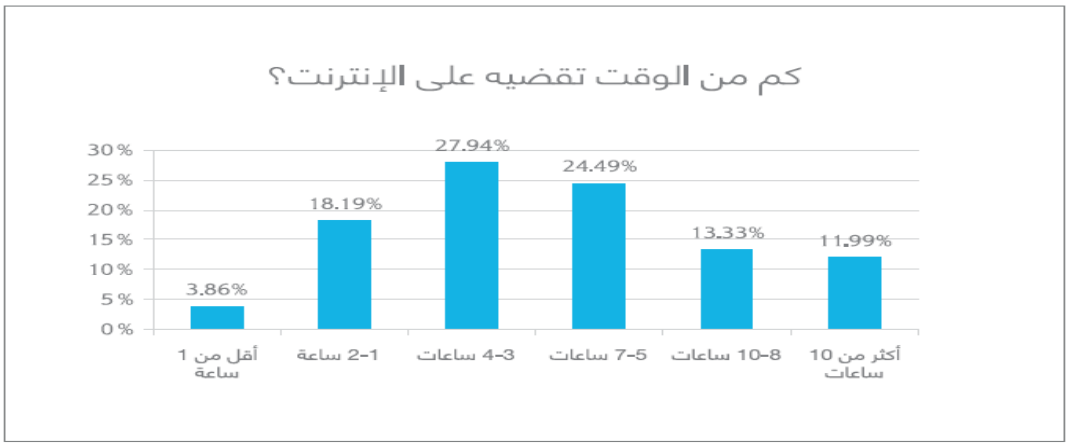

- 28% من أفراد العينة يمضون 3-4 ساعات على شبكة الإنترنت
- 12% فقط من أفراد العينة يمضون أكثر من عشر ساعات على شبكة الإنترنت
- 4% فقط يمضون أقل من ساعة واحدة على شبكة الإنترنت

عالم التقنية – العالم العربي على الإنترنت ٢٠١٤

لذا فنحن في أمس الحاجة إلى سياسة وقائية تحفيزية، وقائية ضد أخطار التكنولوجيا، وتحفيزية للإستفادة المثلى من إيجابياتها. إننا لا نتحدث هنا عن سياسة جديدة يجب أن نكتب سطورها لأول مرة ولم يسبقنا إليها أحد، بل نتحدث عما يسمى في دول العالم المتقدم بمفهوم المواطنة الرقمية Digital Citizenship .

(رجائى حداد ، ٢٠١٤) .

إن دولا متقدمة عديدة مثل بريطانيا والولايات المتحدة وكندا تدرس لطلابها في المدارس مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهج التربية الرقمية، كما نجد في نفس الإطار المشروع الذي وضعته أستراليا تحت شعار "الاتصال بثقة: تطوير مستقبل أستراليا الرقمي" والذي ينص على تعميم تدريس المواطنة الرقمية للطلاب مع تدريب الآباء والمعلمين عليها وفق خطة وطنية متكاملة، كما تخطط فرنسا لجعل موضوع المواطنة الرقمية قضية وطنية كبرى.

(مصطفى القايد ، ٢٠١٤) .

لكن كيف يمكننا حماية مجتمعنا من هذه المخاطر؟ وكيف نكون ثقافة جيدة لإستخدام هذه التكنولوجيا وما تجلبه من سلبيات وايجابيات بشكل آمن؟

مع هذا التقدم ظهر ما يسمى بالمواطنة الرقمية , التي تحمينا من مخاطر هذا التطور , لكن ماهي المواطنة الرقمية ؟ وما الأساليب التي يجب أن نتبعها لإستخدام الإنترنت بطريقة آمنة !؟ .

❖ مفهوم المواطنة الرقمية .

المواطنة الرقمية بحسب المنهج الأسترالي تعني تزويد الطالب بترسانة من المهارات في مجال استخدامات تويتر والتدوين الإلكتروني والفيس بوك، إضافة إلى إكسابه القدرة على استخدام بعض المواقع الإلكترونية الشهيرة لغرض التعلم والدراسة. منهج المواطنة الرقمية يعلم الطالب كذلك مهارات محورية مثل مهارات البحث، والتواصل، ومهارة حل المشكلات، إضافة إلى إثراء معرفته بثقافة بلاده وتاريخها، وتعزيز إيمانه بقيم الحرية والعدالة والديمقراطية.

(فارس حسان ، ٢٠١٤) .

و حسب تعريفها العام هي مجموعة الأفكار والمبادئ والبرامج والأساليب التي يحتاج الآباء والمعلمون والمربون والمشرفون على استخدام التكنولوجيا أن يعرفوها حتى يستطيعوا توجيه الأبناء والطلاب ومستخدمو التكنولوجيا عموماً. بكلمات أخرى هو منهج يحاول تحميل الآباء والمعلمين مسؤوليتهم في التعامل مع هذا التحدي الضخم وهو أيضاً يحاول أن يوجه البحث العلمي حتى يعمل على إيجاد الوسائل المثلى لتوجيه النشء وحمايتهم.تسعى (المواطنة الرقمية) لإيجاد الطرق المثلى التي تحمي المراهقين والأطفال، دون الوصول إلى حالة التحكم الحاد وخاصة أنه عملياً أصبح من المستحيل التحكم فيما يطلع عليه الأطفال والمراهقون على شبكة الإنترنت ومن خلال الموبايل.

الإنترنت بشكل عام هو عالم من المعرفة والعلم والتحديات الفكرية والمخاطر الإجتماعية والأخلاقية وفيه القليل من الضوابط والقوانين، وإعطاء الحرية المطلقة لأبنائنا لتصفح وإكتشاف هذا العالم المليئ بالأفكار والمعلومات، التي قد تكون في أغلب الأحيان غريبة على مجتمعاتنا

العربية وثقافتنا الإسلامية، هو أشبه بتعريضهم لأشد الأخطار الفكرية بحيث تصبح نجاتهم منها تابعا للصدف ليس إلا. ومن جهة أخرى وضع نظام وجو من التحكم والمراقبة الشديدة يحول المنزل والمدرسة والجامعة الى بيئة موترة ومرهقة للجميع، ولا يحقق الهدف الأساسي للمواطنة الرقمية وهو بناء روح وطنية عالية عند الشباب والمراهقين والتي هي عادة كفيلة بعلاج كثير من المشاكل. المواطنة الرقمية تسعى لبث الروح في الإنسان ليكون مواطن رقمي فعال يقوم بعمله ويحترم القوانين والمسؤوليات والحريات ويستخدم التكنولوجيا بشكل منتظم وذكي لخدمة مجتمعه والناس من مواطني دولته.

فعندما تنخفض الروح الوطنية، يكثر الفساد والإهمال وضعف الإنجاز، بينما إذا استطعنا فعلاً الاستفادة من التكنولوجيا في رفع مستوى الروح الوطنية، فهذا يعني تسخير تلك التكنولوجيا لعلاج واحدة من أكبر مشكلات الإنسان العربي وربما يستغرب القارئ أن هناك علماء وكتباً وأطراً علمية تسعى لتحقيق ذلك .

و عرفها أخرون أنها مجموعة القواعد والضوابط والمعايير والأعراف والأفكار والمبادئ المتبعة في الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا، والتي يحتاجها المواطنون صغارا وكبارا من أجل المساهمة في رقي الوطن. المواطنة الرقمية باختصار هي توجيه وحماية، توجيه نحو منافع التقنيات الحديثة، وحماية من أخطارها. المواطنة الرقمية باختصار أكبر هي التعامل الذكي مع التكنولوجيا.

لا ينبغي أن نفهم من معنى المواطنة الرقمية أنها تهدف إلى نصب الحدود والعراقيل من أجل التحكم والمراقبة، بمعنى التحكم من أجل التحكم، الشيء الذي يصل أحيانا إلى القمع والإستبداد ضد المستخدمين بما يتنافى مع قيم الحرية والعدالة الإجتماعية وحقوق الإنسان. فالمواطنة الرقمية إنما تهدف إلى إيجاد الطريق الصحيح لتوجيه وحماية جميع المستخدمين خصوصا منهم الأطفال والمراهقين، وذلك بتشجيع السلوكات المرغوبة ومحاربة السلوكات المنبوذة في التعاملات الرقمية، من أجل مواطن رقمي يحب وطنه ويجتهد من أجل تقدمه.

و يمكن تعريف المواطنة الرقمية كذلك وفقا لتعريف الموسوعة الاجتماعية بوصفها : بأنها قواعد السلوك المعتمدة في استخدامات التكنولوجيا المتعددة، مثل استخدامها من أجل التبادل

الإلكترونى للمعلومات، والمشاركة الإلكترونية الكاملة فى المجتمع، وشراء وبيع البضائع عن طريق الإنترنت، وغير ذلك. وتعرف أيضا بأنها القدرة على المشاركة فى المجتمع عبر شبكة الإنترنت، كما أن المواطن الرقمى هو المواطن الذى يستخدم الإنترنت بشكل منتظم وفعال.

إن مفهوم المواطنة الرقمية له علاقة قوية بمنظومة التعليم، لأنها الكفيلة بمساعدة المعلمين والتربويين عموما وأولياء الأمور لفهم ما يجب على الطلاب معرفته من أجل استخدام التكنولوجيا بشكل مناسب. والمواطنة الرقمية هي أكثر من مجرد أداة تعليمية، بل هي وسيلة لإعداد الطلاب للإنخراط الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال الرقمي خصوصا.

(مصطفى القايد ، ٢٠١٤) .

و تعرف المواطنة الرقمية : بأنها تفاعل الفرد مع غيره بإستخدام الأدوات و المصادر الرقمية مثل الحاسوب بصورة المختلفة و شبكة المعلومات كوسيط للإتصال مع الاخرين ، بإستخدام العديد من الوسائل أو الصور ، مثل : البريد الإلكترونى ،و المدونات ، و المواقع ، و مخـتلف شبكات التواصـل الاجتـماعى (edmonton catholic schools , 2012) .

و كذلك تعرف المواطنة الرقمية بأنها إعداد الطلاب لإستخدام تكنولوجيا الحاسوب ، بطريقة فعالة و مناسبة ، من خلال تنمية معارف الطلاب ببرامج معالجة النصوص ، و الجداول الالكترونية ، وبرامج العروض التقديمية ، و برمجيات الاتصال المختلفة و تغرس فيهم مفهوم المواطنة الرقمية الصحيح و كيفية إستخدام هذه التقنيات بطريقة مناسبة . (Indian department of education, 2013) .

و فى ضوء ما تقدم من تعريف للمواطنة الرقمية يمكن تحديد خصائص هذا المفهوم فيما يلى :

١- الوعى بالعالم الرقمى و مكوناته .

٢- امتلاك مهارات الممارسة الفعالة و المناسبة فى استخدامات العالم الرقمى بألياته المختلفة .

٣- إتباع القواعد الخلقية التى تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالمقبولية الإجتماعية فى التفاعل مع الأخرين .

(صبحى شرف ، محمد الدمرداش : ٢٠١٤) .

❖ الأهداف التي يجب أن نحققها في نشر ثقافة المواطنة الرقمية .

إرتبطت المواطنة الرقمية بما يعرف بالحياة الرقمية والهدف الاساسي في التعليم للمواطنة الرقمية هو : تحسين التعلم والنتائج وإعداد الطلاب في اطار قواعد السلوك المناسب والمسئول لاستخدام التكنولوجيا ليصبحوا مواطنين القرن الحادي والعشرين ، و يمكن إستعراض أهدافها فيما يلى :

١) توعية مختلف المراحل العمرية بمفهوم المواطنة الرقمية بصورة محببة.

٢) رفع مستوى الأمان الإلكتروني .

٣) تمثيل المملكة بأحسن صورة من خلال السلوك الرقمي السليم .

٤) تقليل الإنعكاسات السلبية لاستخدام الانترنت على الحياة الواقعية .

٥) نشر ثقافة حرية التعبير الملتزمة بالأدب .

٦) تيسير و إيضاح الطرق المثلى لتعامل الفرد مع موقف أو قضية إلكترونية معينة عبر إعداد مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية المنتشرة.

٧) تحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم الرقابة الذاتية وفق ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية .

٨) توفير بيئة تواصل اجتماعي خالية من العنف.

❖ التربية على المواطنة الرقمية و مراحل تنميتها :

تعنى تربية المواطنة الرقمية التوجيه المخطط من قبل المعلمين و التلاميذ للإستخدام الفعلى للمصادر و التقنيات الرقمية بهدف تنمية المهارات و السلوكيات التى تمكنهم من أن

يصبحوا مواطنين رقميين ، يتفاعلون مع الاخرين عبر الاتصال المباشر بالطريقة التى تتسق مع التدريس .

و تتعد مراحل تنمية المواطنة الرقمية لتشمل الأتى (ribble & bailey , 2006).

١- مرحلة الوعى " awareness" :

الوعى يعنى إنهماك الطلاب فى أن يكونوا مثقفين تكنولوجياً ، ففى هذه المرحلة ، يصبح التثقيف أوسع من مجرد إعطاء المعلومات و المعارف الأساسية حول المكونات المادية و البرمجية ، و التركيز على عرض أمثلة للإستخدام السيئ و الغير المناسب لتلك المكونات المادية و البرمجية ، و إنما يحتاج الطلاب لآن يتعلموا ما هو مناسب و غير مناسب عند إستخدامهم لتلك التقنيات الرقمية الحديثة .

و إن هناك جملة من الأسئلة يسترشد بها للدلالة على الوعى و هى :

- هل تمتلك الفهم الجيد لطرق عمل التقنيات الرقمية الحديثة و استخداماتها و تأثيرها عليك و على الأخرين ؟
- هل أنت على وعى بالمشكلات و الأمور المرتبطة بإمكانية استخدام التقنيات الحديثة ؟
- هل أنت على وعى بإستخدام التقنيات الرقمية الحديثة بطريقة يقبلها معلموك و أباؤك و أصدقاؤك ؟

٢- مرحلة الممارسة الموجهة " guided practice " :

إن التلاميذ يجب أن يكونوا قادرين على استخدام التكنولوجيا فى مناخ يشجع على المخاطرة و الاكتشاف فى مراحل متقدمة ، و بدون الممارسة الموجهة فإنهم ربما لا يدركون هذه الطريقة المناسبة ، و أنه من الممكن أن تستعين بالأسئلة التالية لمساعدة التلاميذ فى التفكير حول الطريقة التى يعتمدون عليها فى استخدام التكنولوجيا .

- عند استخدامك للتكنولوجيا هل تدرك متى تحدث أشياء غير مناسبة ؟ لما هذا و لما لا ؟
- هل تقدر مقبولية أعمالك على التقنيات الرقمية الحديثة ؟ لما هذا ؟ ولما لا ؟

- هل تميز بين الاستخدامات المقبولة و غير المقبولة للأنواع المختلفة من التقنيات الرقمية الحديثة ؟ لما هذا ؟ و لما لا ؟
- ما الذى تحتاج أن تفعله لتصبح على وعى بممارساتك للتقنيات الرقمية الحديثة ؟

٣- مرحلة النمذجة و إعطاء المثل و القدوة " modeling & demonstration" :

و هذا يعنى إعطاء النموذج الواضح فى الاستخدام المناسب للتكنولوجيا فى الحجرة الدراسية ، على سبيل المثال ، لو أنك كمعلم حملت تليفونك المحمول أثنا تواجدك بالفصل الدراسى ، فإنه ينبغى عليك إغلاقه أو تجعله صامتا أثناء ذلك ، بالإضافة إلى أنه يمكنك توجيه الأباء من خلال تقديم قائمة بأهم التوجيهات حول التساؤلات التى يمكن أن تطرح فى أذهانهم فى التعامل المناسب مع أبنائهم أثناء الاستخدامات المختلفة للتقنيات الرقمية الحديثة و العمل على مناقشتها معهم ، فالكبار يحتاجون أن يكونوا نماذج جيده للمواطنة الرقمية ، كى يستطيع الاطفال تقليد و متابعة هذه النماذج .

٤- مرحلة التغذية الراجعة و تحليل السلوك " feedback and analysis" :

إن الفصل الدراسى ينبغى أن يكون المكان الذى يمكن للطلاب فيه ان يناقشوا استخداماتهم للتقنيات الرقمية الحديثة ليروا كيف يمكنهم استخدامها بطريقة مناسبة .

و أن ذلك يكون عن طريق إمداد الطلاب بالتكوين النقدى البناء للتمييز بين الطرق و الوسائل التى يجب أن تستخدم بها هذه التقنيات الرقمية الحديثة فى الفصل الدراسى و كذلك خارجه .

إنه من الصعب أن يعود الشخص عن السلوك أو الممارسة التى حدثت بالفعل و لكن يمكنه التفكير حلوها بعدما حدثت ، و بدون إمداده بالفرص التى تمكنه من التأمل الذاتى فى هذا السلوك الحادث فإن إمكانية تكرار السلوك سوف تكون أكثر و أكثر فى المستقبل .

(صبحى شرف ، محمد الدمرداش : ٢٠١٤) .

❖ من هو المواطن الرقمي ؟ .

المواطن الرقمى : هو المواطن الذى لديه القدرة على استخدام الانترنت في إنجاز أعماله بشكل منتظم وفعال ، فهو ثمرة من ثمرات التقنية الحديثة وتطور المجتمع، والإستفادة من معطيات الحضارة، من أجل مستقبل أفضل.

❖ مواصفات المواطن الرقمي .

١) يلتزم بالأمانة الفكرية .

٢) يحترم الثقافات والمجتمعات في البيئة الإفتراضية .

٣) يحافظ على المعلومات الشخصية .

٤) يدير الوقت الذي يقضيه في استخدام التكنولوجيا

٥) يحمي نفسه من المعتقدات الفاسدة التي تنتشر عبر الوسائط .

٦) يقف ضد التسلط عبر الانترنت .

❖ محاور المواطنة الرقمية :

وكوسيلة لفهم المواطنة الرقمية وقضايا استخدام التكنولوجيا، فقد حددت منظمة (ISTE: International Society for Technology in Education) تسعة مجالات (محاور) عامة تشكل المواطنة الرقمية:

١/الوصول الرقمي : المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع .

٢/التجارة الإلكترونية :بيع وشراء البضائع إلكترونياً

٣/ الاتصالات الرقمية :التبادل الإلكتروني للمعلومات .

٤/محو الأمية الرقمية :عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام ادواتها .

٥/ اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات .

٦/القوانين الرقمية : المسئولية الرقمية على الأعمال والأفعال .

٧/ الحقوق والمسؤليات الرقمية :الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي.

٨/الصحة والسلامة الرقمية :الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية .

٩/الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية .

(شهد الأسمرى ، ٢٠١٥) .

و يمكن النظر إلى هذه المحاور من وجهة أخرى و هى كالأتى :

و تنقسم المواطنة الرقمية الى ثلاث تصنيفات اساسية كل تصنيف يحمل ثلاث عناصر ، و هى كالأتى :

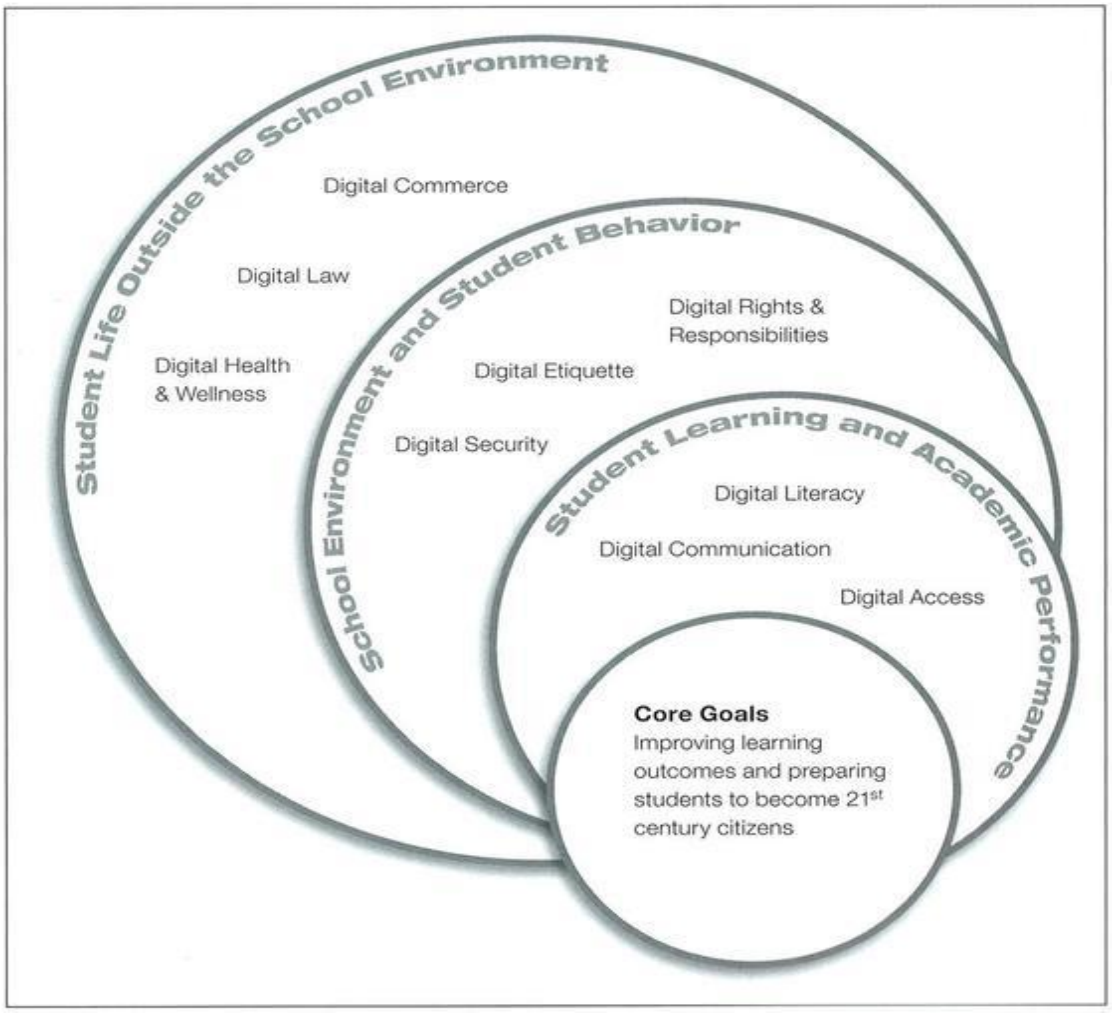

A – تعلم الطلاب والاداء الاكاديمي :

١– صلاحيات الدخول الرقمية .

٢– الاتصالات الرقمية .

٣– محو الامية الرقمية .

B – البيئة الاجتماعية وسلوك الطلاب :

١– الحقوق والمسئوليات الرقمية .

٢– الاداب الرقمية .

٣– الامن الرقمي .

C – حياة الطلاب خارج البيئة المدرسية :

١– التجارة الرقمية .

٢– القانون الرقمي .

٣- الصحة والعافية الرقمية .

(أسامة عمر ، ٢٠١٤) .

و إليكم شرح هذه المحاور التسعة بالتفصيل فيما يلى :

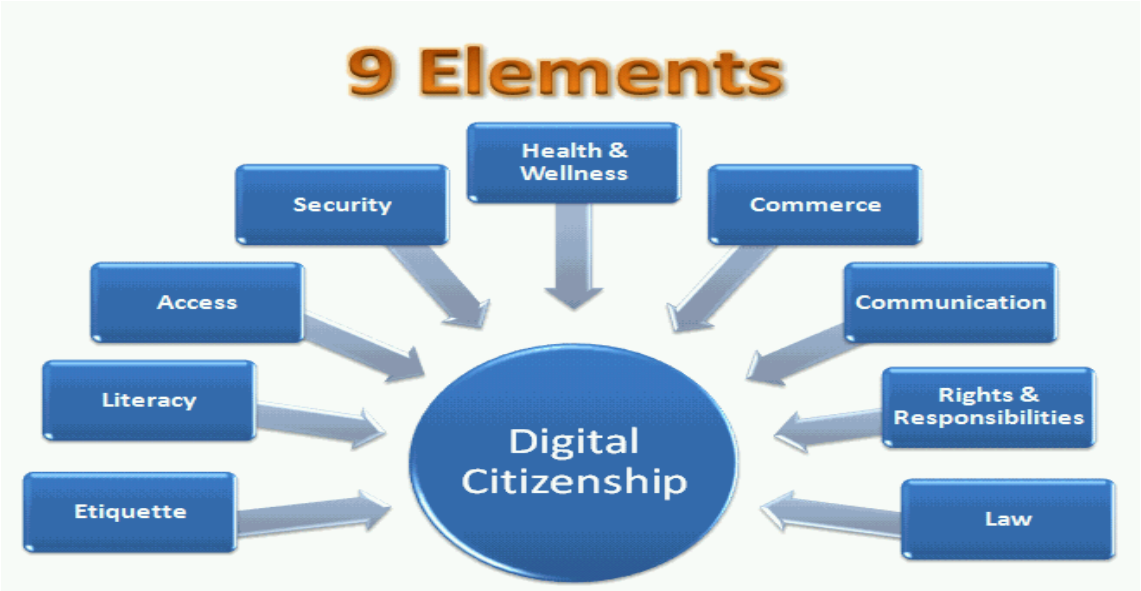

حيث يمكن تعريف "المواطنة الرقمية" بأنها المعايير والأعراف المتبعة في السلوك القويم والمسئول تلقاء استخدام التكنولوجيا.

١- الوصول (النفاذ) الرقمي (Digital Access): المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع:

تعمل المواطنة الرقمية على تكافؤ الفرص أمام جميع الأفراد فيما يتعلق بالوصول إلى التكنولوجيا واستخدامها، وتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ونبذ مبدأ الإقصاء الإلكتروني الذي يحول دون تحقيق النمو والازدهار، وتقليص الفارق الرقمي (الفجوة بين أولئك الذين يستطيعون الوصول إلى أشكال التكنولوجيا المختلفة واستخدامها وبين أولئك الذين لا تتوافر لديهم تلك الفرصة).

قد يكون الوصول التكنولوجي محدوداً عند بعض الأفراد لظروف اقتصادية أو سياسية، لذا فإن نسبة الوصول الرقمي تكون أعلى في الدول المتطورة من الدول النامية، وحالياً يوجد العديد

من البرامج العالمية لتعزيز حق الوصول الرقمي أمام الأفراد في الدول المتعثرة اقتصادياً أو في تلك الدول التي تحجب بعض أشكال التكنولوجيا عن مواطنيها مثل الوصول إلى الإنترنت.

ومن هنا، فإن نقطة الانطلاق في "المواطنة الرقمية" هي العمل نحو توفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد. ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدودا عند بعض الأفراد، ومن ثم لابد من توفير موارد أخرى، و حتى نصبح مواطنين منتجين، لابد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء.

٢- التجارة الرقمية (Digital Commerce): بيع البضائع وشراؤها إلكترونياً:

لابد أن يتفهم مستخدمى التكنولوجيا أن القسم الأكبر من اقتصاد السوق اليوم يتم عن طريق التكنولوجيا وقنواتها المختلفة، والمواطنة الرقمية تثقف الفرد بالقضايا المتعلقة بهذه العملية من حيث القوانين واللوائح المتعلقة باستخدام التكنولوجيا، ولا سيما الأمن والأمان أو تلك المتعلقة بقوانين الدولة.

وعلى الرغم من مزايا التجارة الإلكترونية العديدة لابد من أخذ الحيطة والحذر لمن يريد أن يشتري أو يبيع إلكترونياً.

ومن هنا تقع عمليات التبادل والمقايضة بصورة قانونية ومشروعة في نفس الوقت، لكن لابد أن يكون كل من البائع والمشتري على وعي بالقضايا المتعلقة بهذه العمليات. فقد أصبح الاتجاه السائد لدى الكثير من المستخدمين هو شراء ألعاب الأطفال، والملابس والسيارات والأغذية عبر الإنترنت. وفي الوقت ذاته، ظهر على ساحة المعاملات قدرا مماثلا من المنتجات والخدمات التي تتعارض مع قوانين ولوائح بعض الدول (والتي تضم عددا من الأنشطة من بينها: تنزيل البرمجيات بدون ترخيص، الصور الإباحية والقمار). لذا لا بد أن يتعلم مستخدم الإنترنت أساليب تصنع منه مستهلكا فعالا في عالم جديد من الاقتصاد الرقمي.

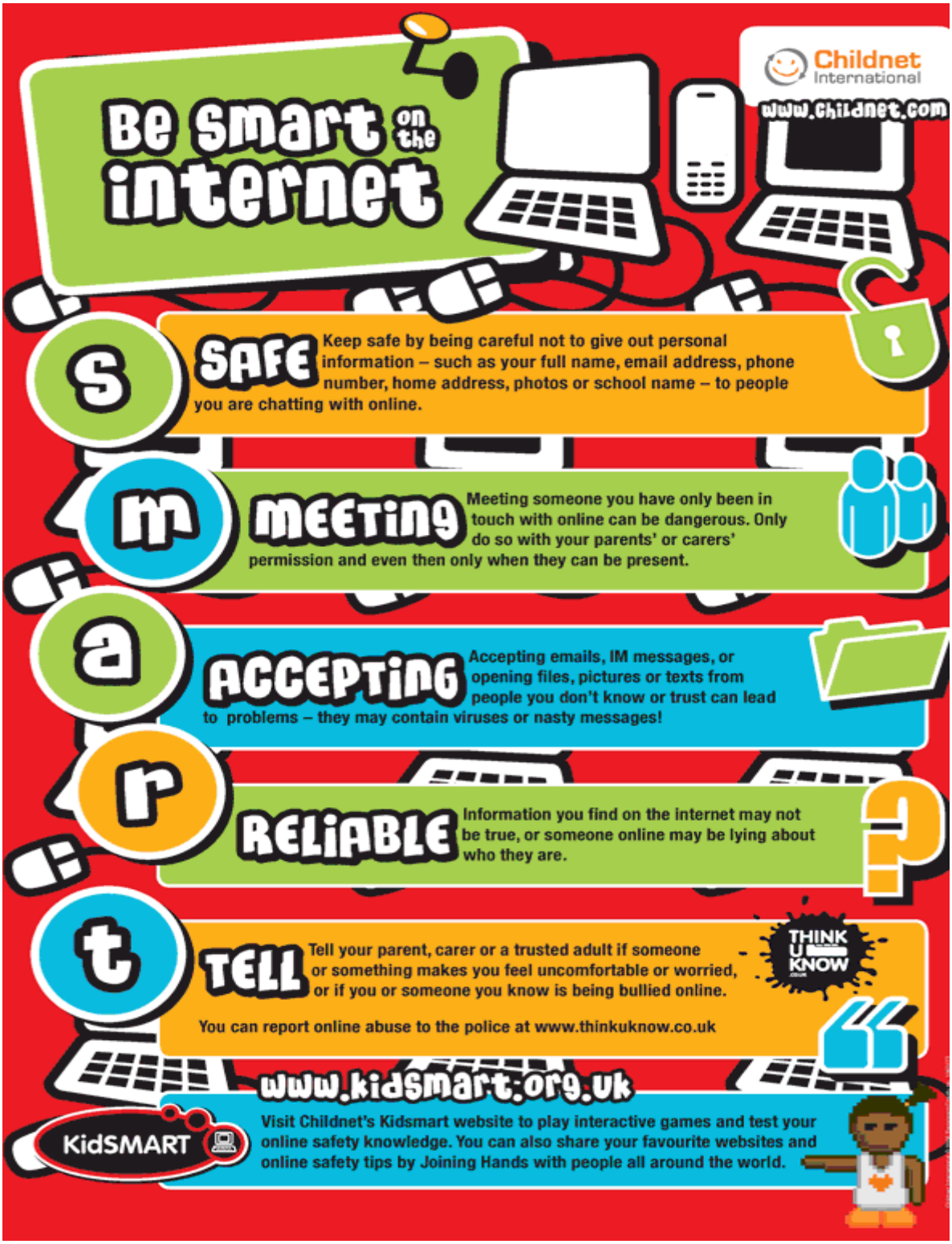

٣- الاتصالات الرقمية (Digital Communication): التبادل الإلكتروني للمعلومات:

من أبرز تطورات التكنولوجيا الحديثة التطور في مجال الاتصالات بجميع أشكالها وتقنياتها، إذ بفضلها تحول العالم إلى قرية صغيرة، وأصبحت الفرصة متاحة أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت.

وفي هذا السياق تهتم المواطنة الرقمية بأن يمتلك الفرد القدرة على اتخاذ القرار السليم أمام العديد من خيارات الاتصالات الرقمية المتاحة وأن يكون على وعي بكيفية استخدامها.

ومن أبرز التغيرات الهامة التي استحدثتها الثورة الرقمية هو قدرة الأفراد على الاتصال فيما بينهم، مهما بعدت الأماكن وتباينت الأوقات. ولقد شهد القرن التاسع عشر أنماطا محدودة للاتصالات. إلا أن القرن الحادي والعشرين قد شهد تنوعا هائلا في وسائل الاتصالات أمثال: البريد الإلكتروني، والهواتف النقالة، والرسائل الفورية. ولقد غيرت خيارات الاتصالات الرقمية واسعة الانتشار كل شيء في حياة البشر لمقدرتهم على إجراء اتصالات دائمة ومباشرة مع أي فرد آخر؛ حيث تتوفر الفرصة الآن أمام الجميع للاتصال والتعاون مع أي فرد آخر في أي بقعة من العالم وفي أي وقت ، و لا يتوفر التدريب اللازم لدى كثير من المستخدمين لاتخاذ القرارات السليمة عند مجابهة خيارات الاتصالات الرقمية المتعددة.

٤- محو الأمية الرقمية (Digital Literacy): عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها:

لقد أصبح مقياس الأمية حديثاً مرتبطاً بقدرة الفرد على استخدام التكنولوجيا، لذا فإن المساهمة في محو الأمية الرقمية هي مسؤولية فردية و جماعية، فلابد من أن تتضافر الجهود من أجل توفير فرص التعلم والتعليم والتدريب لاستخدام التكنولوجيا وأدواتها المختلفة بالشكل الأمثل والاستفادة منها.

ولأن التكنولوجيا شقت طريقها إلى جميع مجالات الفرد الحياتية، فأن المواطنة الرقمية تقوم على تثقيف الأفراد وتعليمهم رقميا لما يحتاجونه من التكنولوجيا، واستخدامها بالشكل المناسب والاستفادة من إيجابياتها وتجنب سلبياتها، وكذلك إكساب مهارات محو الأمية المعلوماتية.

في حين أن مؤسسات التعليم قد حققت إنجازا معقولا في مجال انتشار التكنولوجيا، إلا أنه ما زال أمامها الكثير للقيام به. فلابد أن يتوجه التركيز بصفة متجددة إلى نوعية التكنولوجيا الواجب اقتنائها وتعلمها والتدريب عليها والأسلوب الأمثل في تشغيلها والاستفادة منها. كما أن بعض التقنيات تشق طريقها إلى مجالات العمل المختلفة، ولا يتم استخدامها في مؤسسات التعليم، أمثال: مؤتمرات الفيديو، وأماكن المشاركة عبر الإنترنت. علاوة على ذلك، يحتاج كثير من العمال باختلاف مجالاتهم إلى معلومات آنية وفورية. وتتطلب هذه العملية مهارات بحث ومعالجة معقدة (من بينها محو الأمية المعلوماتية). ولذا لا بد أن يتعلم الدارسون كيف يتعلمون في ظل مجتمع رقمي. وبعبارة أخرى، لا بد من تدريب الدارسين على أن يتعلموا أي شيء، في أي وقت، في أي مكان. وتعد مجالات الأعمال والطب من أبرز مجالات استخدام التكنولوجيا

بصورة مختلفة تماما في القرن الحادي والعشرين. ونظرا لدمج مستجدات التكنولوجيا في كافة المجالات بسرعة، فلا بد من تعليم وتدريب الدارسين على استخدام هذه المستجدات بسرعة فائقة وكفاءة عالية. ولذا فإن "المواطنة الرقمية" تقوم على تعليم وتثقيف الأفراد بأسلوب جديد – أخذا في الاعتبار حاجة هؤلاء الأفراد إلى مستوى عالي جدا من مهارات محو الأمية المعلوماتية.

٥- اللياقة الرقمية (الإتيكيت الرقمي) (Digital Etiquette –Netiquette): المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات:

كلنا يحرص على أن نكون على قدر من اللياقة عندما نتعامل مع الآخرين واقعياً، والبعض يحتاج إلى تدريب لاكتساب تلك المهارة لأنها تخضع إلى معايير وإجراءات، ويجب إن ينطبق الأمر نفسه عندما نتعامل مع الغير رقمياً، فالمواطن الرقمي صاحب "إتيكيت" جيد واقعياً أو رقمياً.

و تهتم المواطنة الرقمية بنشر "ثقافة الإتيكيت" الرقمي بين الأفراد وتدريبهم ليكونوا مسؤولين في ظل مجتمع رقمي جديد، ليتصرفوا بتحضر، مراعين القيم والمبادئ ومعايير السلوك الحسن.

غالبا ما يرى مستخدمو التكنولوجيا هذا المجال بوصفه أكثر الإشكاليات إلحاحا عند معالجة أو تناول "المواطنة الرقمية". كلنا يتعرف على السلوك غير القويم عند رؤيته، إلا أن مستخدمي التكنولوجيا لا يتعلمون "اللياقة الرقمية" قبل استخدامها. كما أن كثيرا من المستخدمين يشعرون بالضيق عندما يتحدثون إلى آخرين عن ممارستهم للياقة الرقمية. وغالبا ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على المستخدمين، أو يتم حظر التقنية بكل بساطة لوقف الاستخدام غير اللائق. إلا أن سنّ اللوائح وصياغة سياسات الاستخدام وحدها لا تكفي، لا بد من تثقيف كل مستخدم وتدريبه على أن يكون مواطنا رقميا مسئولا في ظل مجتمع جديد.

٦- القوانين الرقمية (Digital Law): المسؤولية الاجتماعية على الأعمال والأفعال:

هي تلك القوانين في المجتمع الرقمي التي تعالج مسألة الأخلاقيات الرقمية، لفضح ومعاقبة الاستخدام غير الأخلاقي للتكنولوجيا أو ما يسمى الجرائم الرقمية أو الإلكترونية الرقمية، لحماية

حقوق الفرد وتحقيق الأمن والأمان له رقمياً، حيث توجد قوانين عدة سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه لها، وكل مخالف يقع تحت طائلة هذه القوانين، مثل اختراق معلومات الآخرين أو سرقة بياناتهم أو نشر الفيروسات...وغيرها من الجرائم الإلكترونية.

فالقانون الرقمي يعالج أربع قضايا أساسية: (حقوق التأليف والنشر، والخصوصية، والقضايا الأخلاقية، والقرصنة)، والمواطن الرقمي يحترم القوانين الرقمية وينشرها ويشجع غيره للالتزام بها.

فيعالج قطاع القوانين الرقمية مسالة الأخلاقيات المتبعة داخل مجتمع التكنولوجيا، ويفضح الاستخدام غير الأخلاقي نفسه في صورة السرقة أو الجريمة الرقمية. كما يُفصح الاستخدام القويم عن نفسه عبر الالتزام بقوانين المجتمع الرقمي.

فلابد أن يعرف المستخدمون أن سرقة أو إهدار ممتلكات الآخرين، أو أعمالهم، أو هويتهم عبر الإنترنت يعد جريمة أمام القانون. ومن هنا، توجد عدة قوانين سنها المجتمع الرقمي لا بد من الانتباه إليها. ويقع تحت طائلة هذه القوانين كل شخص يؤدي عملا أو حتى يلعب عبر الإنترنت. ولذا، فإن اختراق معلومات الآخرين، وتنزيل الملفات الخاصة بهم بشكل غير مشروع، وإنشاء كافة أنواع الفيروسات المدمرة وفيروسات التجسس وغيرها من الرسائل غير المرغوب فيها أو سرقة هوية شخص آخر أو ممتلكاته، كل هذا يعد عملا منافيا للأخلاق.

٧- الحقوق والمسؤوليات الرقمية (Digital Rights & Responsibilities): الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي:

كما أن الدولة حددت لمواطنيها حقوقهم في دستورها، فإن المواطن الرقمي أيضاً يتمتع بحزمة من الحقوق مثل الخصوصية وحرية التعبير وغيرها، و لابد من فهم هذه الحقوق بالشكل الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات والمسؤوليات، فهما وجهان لعملة واحدة لا ينفصلان.

لابد للمواطن الرقمي من أن يتعرف على كيفية الاستخدام اللائق للتكنولوجيا حتى يصبح منتجاً وفعالاً.

كما أنه لابد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناء عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطنا منتجا ومشاركا فعالا .

٨- الصحة والسلامة الرقمية (Digital Health & Wellness): الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية:

يرافق استخدام التكنولوجيا بشكل غير سليم مشاكل بدنية ونفسية تؤثر في الفرد، وهذا أدى إلى ظهور علم الإرجونوميكس (Ergonomics) أو هندسة العوامل البشرية، والذي يعنى بالملائمة الفيزيائية والنفسية بين الآلات بأشكالها والبشر الذين يتعاملون معها ويستخدمونها.

فالمواطنة الرقمية تهتم بنشر الوعي والثقافة حول الاستخدام الصحي والسليم للتكنولوجيا، وتطبيق معايير (الإرجونوميكس).

فتعد الصحة البصرية، وأعراض الإجهاد المتكرر والممارسات السمعية من أهم القضايا التي يجب تناولها في عالم التكنولوجيا الحديث. وباستثناء الجوانب البدنية، توجد المشكلات النفسية التي تنتشر كالنار في الهشيم في الآونة الأخيرة. فلا بد من توعية المستخدمين من المخاطر الكامنة في التكنولوجيا. وتتضمن "المواطنة الرقمية" ثقافة تعليم مستخدمي التكنولوجيا أساليب حماية أنفسهم عبر التعليم والتدريب.

٩- الأمن الرقمي (الحماية الذاتية) (Digital Security (self-protection)): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الرقمية:

لا يخلو أي مجتمع من أشخاص يمارسون أعمالاً مخالفة للقانون مثل السرقة والتشويه، وكذلك المجتمع الرقمي، لذا لابد من اتخاذ التدابير اللازمة بهذا الخصوص لضمان الوقاية

والحماية والأمان للأفراد. فكما نضع الأقفال على أبواب بيوتنا، وأجهزة الإنذار في منازلنا لتوفير مستوى معين من الحماية، لابد من تطبيق إجراءات مشابهة في المجتمع الرقمي، مثل عمل نسخ احتياطية من البيانات، وتثبيت برامج مكافحة للفيروسات والاختراق وغيرها من الإجراءات في العالم الرقمي، فالمواطن الرقمي المسؤول لا بد له من أن يتخذ الاحتياطات الأمنية لحماية بياناته وخصوصيته من أي غزو خارجي.

فلا يكفي مجرد الثقة بباقي أعضاء المجتمع الرقمي لضمان الوقاية والحماية والأمان. ومن هنا، لا بد أن يتوفر لدينا برنامج حماية من الفيروسات، وعمل نسخ احتياطية من البيانات، وتوفير معدات وآليات التحكم الموجه. وبوصفنا مواطنين مسئولين، فلا بد من حماية ما لدينا من معلومات من أي قوة خارجية من شأنها أن تقوم بتخريب أو تدمير هذه المعلومات.

فهنالك عدة أساليب لتعليم وتوضيح محاور المواطنة الرقمية التسعة آنفة الذكر، حيث يعد مفهوم (الاحترام، التعليم، الحماية REPS – Respect, Educate, and Protect) أحد هذه الأساليب، فيقسم هذا الأسلوب محاور المواطنة الرقمية إلى **ثلاث فئات**، كل فئة تضم **ثلاثة محاور**، على النحو الآتي:

- احترم نفسك/احترم الآخرين ، و تضم :
  - اللياقة الرقمية: المعايير الرقمية للسلوك والإجراءات
  - الوصول (النفاذ) الرقمي: المشاركة الإلكترونية الكاملة في المجتمع
  - القوانين الرقمية: المسئولية الإلكترونية على الأعمال والأفعال
- علم نفسك/تواصل مع الآخرين ، و تضم :
  - الاتصالات الرقمية: التبادل الإلكتروني للمعلومات
  - محو الأمية الرقمية: عملية تعليم وتعلم التكنولوجيا واستخدام أدواتها
  - التجارة الإلكترونية: البيع والشراء الإلكتروني للبضائع والمنتجات
- احمي نفسك/احمي الآخرين، و تضم :
  - الحقوق والمسئوليات الرقمية: الحريات التي يتمتع بها الجميع في العالم الرقمي
  - الأمن الرقمي (الحماية الذاتية): إجراءات ضمان الوقاية والحماية الإلكترونية
  - الصحة والسلامة الرقمية: الصحة النفسية والبدنية في عالم التكنولوجيا الرقمية

(وليد شحاتة ، ٢٠١٣ ، خلف إدعيس ، ٢٠١٥) .

❖ مبادئ المواطنة الرقمية .

١ – المساواة الرقمية:

لابد للمساواة الرقمية من توفير البنية التحتية بالتساوي بين جميع المستخدمين، وتوفير البنية التحتية من أولى أولويات الدولة الوطنية، فتوفير الحقوق الرقمية المتساوية ودعم الوصول الإلكتروني هما عماد المساواة الرقمية، ومن ثم فإن الإقصاء الإلكتروني يجعل من العسير تحقيق النمو والازدهار حيث أن المجتمع يستخدم هذه الأدوات التكنولوجية بزيادة مستمرة. وينبغي أن يكون هدف المواطن الرقمي هو العمل على توفير وتوسيع الوصول التكنولوجي أمام جميع الأفراد. ولا بد أن يتنبه المستخدمون إلى أن الوصول الإلكتروني قد يكون محدوداً عند بعض الأفراد، ومن ثم لا بد من توفير موارد أخرى. وحتى نصبح مواطنين منتجين، لا بد أن نتحلى بالالتزام من أجل ضمان توفير آليات وتقنيات الوصول الرقمي إلى الجميع بلا استثناء.

٢ – الديمقراطية الرقمية:

هناك اتفاق في المجتمع البشري على أن الديمقراطيات القائمة، الليبيرالية منها كما الشعبية، التمثيلية منها، كما المفروضة "قسرا" من فوق أصبحت بعيدة عن استيعاب قيم التشاركية، أو المساهمة، أو استقطاب الجماهير. وهذه الأخيرة لم تعد ترضى بأن تبقى مجرد بطاقة انتخابية، يدلى بها بين الفينة والأخرى لفائدة هذا الحزب أو ذاك، بزمن محصور، سرعان ما ينقضي لتنقطع فيما بينهما، طيلة ما بين الفينتين، علاقة المساءلة أو المحاسبة أو المتابعة أو ما سوى ذلك.

فالديمقراطية الرقمية تنقل فضاء الانتخاب والمشاركة في القرار من الصندوق إلى الشبكة، فهي تقدم الطريق الأسهل للمواطن لمساءلة ممثليه عبر التواصل الالكتروني، كما تتيح ديمقراطية المعلومة وتوفيرها للجميع بالتساوي.

٣ – الحقوق والمسئوليات الرقمية:

كما تحدد الدول ما لمواطنيها من حقوق وواجبات في دساتيرها، كذلك توجد حزمة من الحقوق التي يتمتع بها "المواطن الرقمي"، حيث يتمتع المواطن الرقمي بحقوق الخصوصية، وحرية التعبير وغيرها، ولا بد من دراسة ومناقشة الحقوق الرقمية الأساسية حتى يتسنى فهمها على النحو الصحيح في ظل العالم الرقمي. ومع هذه الحقوق تأتي الواجبات أو المسئوليات، فلا بد أن يتعاون المستخدمون على تحديد أسلوب استخدام التكنولوجيا على النحو اللائق. وبناء عليه، هذان الجانبان بمثابة وجهان لعملة واحدة، فلا بد من تفعيلهما معا حتى يصبح كل مواطن رقمي مواطناً منتجاً ومشاركاً فعالاً .

٤- المواطنة الرقمية والثقافة:

تتيح المواطنة الرقمية لأي مواطن أن يصبح منتجاً للثقافة، بحيث تسهل عليه أن ينوّع من مدخلاته الإبداعية الشخصية باستعمال التكنولوجيات الرقمية الحديثة، وأن يدلي برأيه في أيّ منتوج ثقافي آخر، بل وأن يقدّم للناس منتوجه الخاصّ سواء أكان فيلما قصيرا صوّره هو ويضعه في اليوتيوب، أم معرضا تشكيلياً ينزّل لوحاته في وسائل التواصل الاجتماعي أو مدونة إبداعية يدعو الناس إلى قراءته إلكترونياً وبهذا، بدأ الفعل الثقافي يتجاوز الحدود التي كانت تحدّ من انطلاقته، وصار فعلا عامّا تشترك فيه أغلب الفئات الاجتماعية دون وصاية من هذه الجهة أو تلك، وامتلك عافيته الفكرية بعيداً عن كلّ الدعوات الأصولية التي تحاول تدجينه، ومكّن الناس من الإحساس بقدراتهم على أن يكونوا فاعلين ثقافيين بامتياز، أي منتجين وموزّعين ومستهلكين في الآن نفسه، وأن تكون الصناعة الثقافية لديهم صناعة حرّة لا تخضع إلاّ للاتجاهات الجمالية ولمدى قدرتها على جلب انتباه المستهلكين في أيّ مكان من الأرض.

فتحمل المواطنة الرقمية في معطياتها إذا ما تم التعامل معها استناداً للمبادئ القانونية للمواطنة، دستوراً لمجتمع المي جديد تسوده الحرية والعدالة والسيادة والثقافة المدنية.

(فارس حسان ، ٢٠١٤) .

❖ تجارب فى المواطنة الرقمية .

هناك تجارب عدة في المواطنة الرقمية حيث تقوم الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا بتدريس طلابها مواضيع خاصة بالمواطنة الرقمية في إطار منهاج التربية الرقمية والإتصال بثقة. وتتضمن هذه المناهج تدريب الآباء والمعلمين على مبادئ المواطنة الرقمية بما يخلق رؤية تربوية متكاملة، حيث أن مفهوم المواطنة الرقمية (Digital Citizenship) له علاقة قوية بالتعليم وهي وسيلة لإعداد الطلاب للتفاعل الكامل في المجتمع والمشاركة الفاعلة في خدمة مصالح الوطن عموما وفي المجال التكنولوجي والإعلام الرقمي خصوصا.

ولا شك أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية في مجتمعاتنا من خلال التربية المنزلية والمناهج التعليمية في المدرسة والجامعة أصبح من أساسيات الحياة وضرورة ملحة يجب أن تتحول الى مشاريع وبرامج تربوية بالتعاون مع مبادرات المجتمع المدني والمؤسسات الإعلامية حتى نتمكن من حماية مجتماعتنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا وتحفيز الإستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الإقتصاد الرقمي الوطني.

فالمواطن الرقمي حسب تلك المناهج هو الشخص الذي يحب وطنه ويفكر في المصلحة العامة ويستخدم التكنولوجيا بشكل يحميه ويحمي خصوصيته ويحترم القوانين والأعراف وحقوق الآخرين وحرياتهم الإنسانية ويستخدم الإعلام الإجتماعي لخدمة قضايا المجتمع والوطن. ببساطة، المواطنة والتربية الرقمية هي مسؤولية تقع على عاتق الجميع.

(رجائى حداد ، ٢٠١٤) .

- **فى الدول العربية (السعودية) .**

استضافت الثانوية ١٢٠ بحي العقيق التابعة لمكتب التربية والتعليم بشمال الرياض ملتقى "المواطنة الالكترونية" يستهدف الخبيرات التربويات وقائدات مشروع المشرف القائد وحظي بحضور مشرفات العموم بالوزارة من الإدارة العامة للمناهج كانت في استقبالهن مديرة المدرسة برجيت التركي، ونفذت البرنامج عائدة العتيبي وطالبات الصف الثالث ثانوي علمي.

وافتتح البرنامج بمقدمة ثم آيات من الذكر الحكيم وقدمت مديرة المدرسة كلمة رحبت فيها بالحاضرات وأكدت أن التعليم ليس إعداد للحياة فقط بل هو الحياة نفسها وهدفنا إنشاء جيل قادر على مواجهة التحديات المختلفة بهدف الإثراء المعرفي وتبادل الخبرات بين مدارس نظام

المقررات بتعليم الرياض وعلى مستوى المنطقة كما كرمت التركي المعلمة المتميزة عائدة العتيبي على جهودها وشكرتها وشكرت الفصلين من الثالث علمي المشاركات معها في الإنجاز. ثم تحدثت الطالبات بتميز عن بعض القضايا الالكترونية والتحديات التي تواجه هذا الجيل وكيف يستثمره المستخدمين لصالحهم.

ثم قدمت الطالبات عرض لاوراقهن العلمية واستعرضت في البداية ربى الأحيد ب أحصائيات تظهر مايتعرض له الأطفال والمراهقين من خطورة على أثر استخدامهم لمواقع التواصل. وتحدثت كادي الشتوي عن محور الإساءة للذات الإلهية وللرسول صلى الله عليه وسلم وتطرقت ريما الشقاري عن الإعلانات المسيئة في المواقع.

هذا وأوضحت المشرفة الخبيرة بالثانوية ١٢٠ منيرة القحطاني أن "المواطنة الرقمية" مشروع رسالته إعداد مجتمع مؤهل للتعامل مع القضايا الإلكترونية بنشر ثقافة الأمن الإلكتروني بين مختلف المراحل العمرية في المجتمع السعودي من خلال توفير مرجع متكامل للقضايا الإلكترونية الشائعة، وإيضاح الطرق المثلى في التعامل معها وفق قيم المجتمع وحاجاته كما شكرت القائمات على البرنامج والحاضرات.

واختتم اللقاء بجولة الحاضرات على الأركان الفاعلة التي صممتها الطالبات وهي ركن "هجمات عصبية" عرفن من خلاله بمرض التصلب الضموري العضلي الجانبي يرمز له اختصارا ALS وركن يعرف بقيمة الشكر وأن علينا أن ننميها ونغرسها بيننا، وركن الأسنان صحة وجمال، وركن كتاب بعنوان "نُهى لا تشيخ" نهى تعني أولي العقول ولا تشيخ اي لا تكبر جمعت فيه الطالبات قصص من إنجازات الشباب العربي وفكرة الكتاب انه مهما كبر الانسان يبقى قادر على الانجاز وتحقيق المستحيل هذا واستخدمت الطالبات التقنية والعروض الالكترونية في التوعية ونشر المعلومات التثقيفية والصحية.

❖ ثقافة الإستخدام الآمن للانترنت للكبار والصغار .

تتنوع استخدامات الانترنت لأغراض ثمانية، هي: الترفيه، والتعارف، والعمل، والإتصال، والعمل التوعوي، والمعرفة والإحاطة، والدراسة، والتجارة والتسوق .

و يقصد بالاستخدام الآمن للانترنت هو الاستخدام الأمثل للانترنت صحيا وفكريا وثقافيا وامنيا ودينيا .وهي ثقافة مازالت موجودة ولكن من وجهة نظري تعتمد على الشخص ذاته.

- ومن قواعد الاستخدام الآمن للانترنت :

١) لا تستخدم رموز سرية بسيطة وسهلة، فهذه الأشياء يسهل تخمينها والوصول إليها وسرقة بياناتك، على سبيل المثال لا تستخدم أرقام مثل ١٢٣٤ أو اسمك الحقيقي أو اسم الشارع الذي تسكن فيه، بدلا من ذلك، استخدم رموز سرية طويلة تحتوي على أرقام وحروف ورموز عديدة أخرى بحيث يصعب على أي شخص التعرف على رموزك السرية والتطفل على بياناتك.

٢) عند الاشتراك أو الدخول في أي موقع جديد مثل مواقع المنتجات، يجب عليك الانتباه إلى قائمة خصوصية المستخدم، حيث أن أغلب الشركات تستخدم بيانات الأعضاء وتشاركها مع غيرها دون علمهم، كذلك انتبه إلى فقرة استلام التحديثات الخاصة بالموقع عبر بريدك الإلكتروني، ويفضل أن تستغنى عن هذه الخطوة نهائيا من خلال الضغط على المربع الأبيض الصغير المتواجد في نهاية الصفحة، فهذه الرسائل قد تكون سلاحا للمقرصنين ومن ثم التحكم في بريدك الإلكتروني.

٣) عند الاشتراك أو الدخول في أي موقع جديد مثل مواقع المنتجات، يجب عليك الانتباه إلى قائمة خصوصية المستخدم، حيث أن أغلب الشركات تستخدم بيانات الأعضاء وتشاركها مع غيرها دون علمهم، كذلك انتبه إلى فقرة استلام التحديثات الخاصة بالموقع عبر بريدك الإلكتروني، ويفضل أن تستغنى عن هذه الخطوة نهائيا من خلال الضغط على المربع الأبيض الصغير المتواجد في نهاية الصفحة، فهذه الرسائل قد تكون سلاحا للمقرصنين ومن ثم التحكم في بريدك الإلكتروني.

٤) لا تقم بالحديث مع شخص لا تعرفه شخصيا، حتى وإن حدث ذلك، لا تشاركه بياناتك الحقيقية مثل اسمك ورقم هاتفك واسم الشارع الذي تسكن فيه وعنوان بريدك الإلكتروني، فالمتطفلون يملأون الشبكة العنكبوتية، وتوافر بيانات مثل هذه في الأيدي الخاطئة سيجعلك ضحية سهلة للاختراق.

٥) احذر دائما من ملفات التجسس التي تأتي عبر بريدك الإلكتروني وينخدع فيها غالبية المستخدمين، خاصة وأنها تأتي متخفية تحت اسم موقع شهير أو شركة كبيرة مثل Ebay اوفيسبوك، وبمجرد الدخول على الرابط وتسجيل بياناتك، تنتقل تلقائيا للمقرصنين الذين لن يترددوا في سرقة بريدك الإلكتروني وبياناتك الخاصة بحسابك المصرفي وأي شيء آخر تحتفظ به سرا على الإنترنت.

٦) انتبه من المواقع الغير موثوق فيها أو الإباحية , وتذكر بأن الله رقيب وعليم بكل شيء.

٧) تابع أجهزة أطفالك و أفحصها,و أجعلهم مطلعين على مخاطر الإنترنت لكي يكون هناك ثقافة تعم الكبار والصغار.

٨) أطلع على المواقع التي تنشر مفهوم المواطنة وكن مساهم في نشرها بالمجتمع , ومن هذه المواقع حساب المواطنة الرقمية على تويتر المواطنة الرقمية.

٩/ استخدم برامج مكافحة الفيروسات والجدران النارية لتأمين جهاز الحاسوب واعمل على

تحديثها باستمرار .

١٠/ استخدم برامج الكشف عن الملفات الخبيثة كملفات التجسس والملفات الدعائية والملفات التي تسيطر على متصفح الانترنت .

١١/ افحص الملفات المنزلة من المواقع غير المعروفة او خدمات مشاركة الملفات او الواردة عن طريق البريد الالكتروني .

١٢/ لا تفتح الملفات المرفقة بالبريد الالكتروني المجهولة المصدر

١٣/ استخدم برامج تشفير الملفات .

١٤/ استخدم مرشحات رسائل البريد الالكتروني وخدمات مكافحة البريد غير المرغوب فيه

١٥/ قم بعمل نسخ احتياطية للملفات بشكل دوري .

١٦/ كن حذرا اثناء استخدام برامج المحادثه الفورية , وافحص الملفات التي تردك بواسطتها قبل فتحها .

١٧/ استخدم مواقع فحص المنافذ للتأكد من عدم وجود منافذ مفتوحة .

١٨/ قم بعمليات التحدث الضرورية والدورية لبيئة التشغيل المستخدمة لسد الثغرات الامنية .

- **استخدام الانترنت للكبار :**

هناك أبحاث في مجال استخدام تقنية الانترنت لكبار السن ودراسات سابقه تُبيّن بأن مستخدمي الانترنت من كبار السن لكافة الأغراض . مثل البريد الإلكتروني ، وعمل بحوث متعلقة بموضوع معين ,قراءة المقالات ,والاطلاع على كتب للتسلية . وقد اثبتت دراسات أخرى بأن عدد كبار السن الذين يستخدمون الانترنت وهم على اتصال دوماً , مثل مستخدميه من بقية الفئات العمرية المختلفة .

- **الاطفال والانترنت :**

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أصبحت ضرورة تشغل حيّز كبير من حياتنا اليومية ، ولم تعد تقتصر على فئة عمرية معينة وأصبح استخدامها متوافرا للجميع ، وتحّولت إلى عنصر حيوي من عناصر الإعلام وإلى حاجة جدية كمصدر للمعلومات ، بالإضافة إلى أنها أصبحت أداة تعليمية مهمة للأطفال لدرجة أن بعض المدارس أدخلت استخدامها في مناهجها الدراسية كوسيلة تربوية معاصرة إدراكاً منها إلى أنها تساعد على تنمية مهارات الأطفال الذهنية والعقلية وقدرة الإبداع والابتكار والتحليل ، بالإضافة إلى إكسابهم مهارات تعينهم على التعامل مع البيئة والمجتمع والمحيط. لذلك فإننا نشهد إقبالًا متزايدًا من قِبل الأطفال على استخدامها بسهولة ولكن للأسف الشديد من دون إشراف أو توجيه ، فيصبح إبحار الطفل في هذا العالم الواسع كالسير وسط حقل ملي ء بالألغام وهنا يكمن لب المشكلة. إن أغلى ثمن ندفعه الآن ومستقبلا هو الذي ينتج من الأخطار الكبيرة التي يواجهها أطفالنا في خلال عملهم المباشر على الشبكة .

- **أمن وسلامة الأطفال من الانترنت :**

- ✓ شارك الأطفال متعة تصفح واستخدام خدمات الإنترنت لكي تكون قريباً من تصرفاتهم.
- ✓ ضع جهاز الحاسوب المتصل بالإنترنت في غرفة العائلة.
- ✓ ناقش عملية الاستخدام وضع ضوابط وشروط لها حتى يشعر الطفل بأهميتها.
- ✓ تأكد من وجود برامج الحماية من الفيروسات وملفات التجسس والملفات الخبيثة على أجهزة الحاسوب التي يستخدمها الأطفال.
- ✓ درب الأطفال على عدم البوح بمعلوماتهم الشخصية على الشبكة.
- ✓ اعرف أصدقاء أطفالك على الشبكة، وراقب محادثاتهم ورسائلهم.
- ✓ استخدم برامج التحكم ومراقبة التصفح والتي تعرف باسم (parental control) والتي تقوم بحظر ومنع المواد المسيئة والخطرة.
- ✓ استخدم ميزة الخصوصية (privacy) في المتصفح لحظر المواقع غير المرغوبة والموجودة في خيارات الإنترنت (internet options) في قائمة الأدوات (tools).
- ✓ استخدم جهازاً منفصلاً لاستخدام الأطفال، وفي حال تعذر ذلك، قم باستخدام حساباً منفصلاً لهم على نفس الجهاز لتقليل مخاطر الاصابة.

فلابد استخدام الانترنت للأطفال يكون تحت رقابة من الوالدين ويكون في سن معين وساعات محددة .

❖ مبادىء الاستخدام الآمن للانترنت .

وحتى يشكل استخدام شبكة الإنترنت إضافة ودافعا من دوافع التنمية الذاتية والمجتمعية، بعيدا عن نسج الشراك العاطفية وحيل المشاعر المفخخة، علينا أن نستخدمه وفق احتياجنا، على أن نضع في الاعتبار أن هناك مبادئ أساسية لذلك الاستخدام، منها:

• حدد وقتا محددا للدخول إلى الإنترنت، ولا تسمح للعالم الافتراضي أن يسرقك من عالمك الواقعي واتصالاتك المباشرة بمحيطك.

• اجعل اهتمامك بالإنترنت جزءا من اهتمامك في الحقيقة، فإن كنت مثلا مهتما بالقضايا البيئية فحاول أن تجعل تلك المساحة تشغل الجزء الأكبر من اهتماماتك على الشبكة.

• لا تهمل علاقاتك الاجتماعية لحساب علاقات الإنترنت.

• حاول أن تتواصل مع أصدقائك الحقيقيين على الإنترنت قبل أن تتواصل مع أصدقاء جدد على الشبكة على أن يكون هذا التواصل في حدود علاقة الصداقة المنضبطة.

• لا تُزل الحواجز بين جهات الاتصال الخاصة بك على الإنترنت، ولا تجعل حياتكم الخاصة مسرحا للحديث والمناقشات، واحرص أن تكون القضايا العامة وموضوعات الاهتمام المشترك هي محل نقاشاتكم.

• كلما كان الأمر ممكنا لا تتح للجميع رؤية ملفاتك وبياناتك الخاصة.

• لا تشارك في المجموعات البريدية والمنتديات إلا وفق اهتماماتك ولا تجعل العلاقة مع بقية المشاركين تتجاوز ذلك الاهتمام.

• لا تعرض بياناتك الشخصية على الإنترنت إلا في حدود المطلوب، فمثلا من يهمه تاريخ ميلادي؟ ولماذا أحدد حالتي الاجتماعية؟ إلا إذا كنت أشارك في موقع للزواج مثلا.

• لا تتح التعبير عن حالتك المزاجية ورغباتك العاطفية على ملف بياناتك ما دام أنه لا ضرورة لهذا.. فغالبا ما يكون ذلك التعبير هو أول مداخل الصياد لفريسته.

• هناك حالات محددة أعرض فيها صورتي على الإنترنت، كأن أرسلها في سيرة ذاتية لوظيفة تتطلب أن أرفق صورتي معها.

• احرص أن يكون لك أكثر من بريد إلكتروني، بحيث يكون أحدهم للتراسل الرسمي والآخر للتواصل الأسري ومع الأصدقاء، على أن يكون البريد الأول على شبكة لا توفر خدمة برامج المحادثة المباشرة messenger..

• لا تتح أرقامك الهاتفية الخاصة على الانترنت إلا في حالة الضرورة، كأن تكون على صفحة للتوظيف، أو في إطار دعوة للحصول على معلومات، أو أن يخدم ذلك طبيعة عملك، وفي كل الأحوال يجب أن توضح سبب عرض تلك الأرقام.

• لا تقبل إضافة الغرباء على برامج المحادثات دون سبب مقنع.

• لا تبحث عن المشاعر على الشبكة العنكبوتية، وتأكد من أن الإنترنت مثل الهاتف وسيلة للاتصال وليس للتواصل.

• عند استخدامك للشات وبرامج المحادثة استخدم جملا قصيرة واضحة ومباشرة، وقلل من استخدام الرسوم التعبيرية، والكلمات التي تحمل أكثر من معنى.

• لا تتحدث مع شخص واحد على الشبكة بشكل يومي أو دوري ما دام الأمر لم يتطلب ذلك، كظروف العمل مثلا.

• قم بتنظيم برامج المحادثة بشكل دوري، وحذف كل من بات الأمر لا يستدعي وجوده على قائمتك.

• يجب ألا تتجاوز المحادثة الواحدة الوقت المطلوب لإنجاز سببها.

• استخدام الصوت والكاميرا يجب ألا يكون مع غير الأهل، وفي غير الضرورة.

• انقل علاقتك الثنائية على الإنترنت إلى المجال الأكثر اتساعا، أي احرص على المناقشة في إطار مجموعات وعلى ساحات المنتدى وليس بشكل ثنائي.

• في حالة استخدام الشات، استخدم فقط الغرفة العامة، وتأكد أن الدخول لغرفة خاصة يكافئ تماما الحديث مع غريب داخل حجرة مغلقة.

• كلماتك ترسم ملامحك في عيون الآخرين وعقولهم، فاعمل أن تكون كلماتك تعبيرا عنك أنت، وليس عن خيال أو شبح إنترنتي.

❖ نصائح عامة لإستخدام الإنترنت .

- ✓ من السهل على الناس أن يكذبوا أثناء الدردشة عبر الإنترنت، لذا ينبغي عليك ألا تسعى لمقابلة شخص التقيت به عبر الإنترنت .
- ✓ ينبغي عليك عدم الإدلاء بأية معلومات شخصية تخصك .
- ✓ احرص على إخفاء كلمة المرور حتى عن أصدقائك .
- ✓ بعض الرسائل البريدية قد تكون جزءًا من عملية احتيال لسرقة الهوية أو أي نوعًا أخر من الاحتيال .
- ✓ ينبغي عليك أن تكون حذرًا أثناء مشاركة بريدك الإلكتروني أو عنوان الرسائل الفورية مع أشخاص لا تعرفهم أو عند التواصل عبر مواقع غير موثوق بها .
- ✓ ينبغي عليك الحذر عند تثبيت واستخدام برامج مشاركة الملفات عبر مواقع النظير للنظير، حتى يتسنى لك تداول الموسيقى ومقاطع الفيديو والملفات الأخرى على الإنترنت بأمان، إذ قد تحتوي المواد التي يتم تنزيلها على أشياء مضرة مثل الفيروسات وبرامج تجسس كما يُحتمل أن يؤدي ذلك أيضًا إلى تحميل أشياء غير قانونية كالأغاني .
- ✓ ينبغي عليك الاحتفاظ بنسخة احتياطية من بياناتك بصفة دورية .
- ✓ قم بالتفكير أكثر من مرة قبل تحميل صورتك على الإنترنت لأن ما يتم تحميله لا يمكن الرجوع فيه مرة أخرى حتى لو قمت بحذف الصورة من على الإنترنت .

❖ المواطنة الإلكترونية في الشبكات الاجتماعية .

إن مفهوم المواطنة الإلكترونية Digital Citizenship يعني قدرتك على التفاعل الإيجابي مع باقي أعضاء المجتمع الإلكتروني فهل أنت مواطن انترنت صالح ؟ .

لا يختلف التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي الإلكترونية عن طرق التواصل التقليدية بين البشر ، وقد أسس الكثيرون مبادئا للتواصل تحت مسمى "فن التواصل البشري" أو "مهارات

الإتصال" أو غيرها من المسميات ، إلا أنه لم يسبق ان أسس لقواعد أخلاقية او مهارات للتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما الفيسبوك .

فيما يلي بعض النصائح لتحسين مهارات التواصل عبر الفيسبوك و غيرها من شبكات التواصل الإجتماعى ، ومنع ارتكاب الاخطاء الشائعة عل وسيلة التواصل الاجتماعي الأشهر :

– حسابك الشخصي Profile هو بطاقتك الشخصية أمام الآخرين ، لا تستعمل اسما مستعارا او مبهم أو غير مفهوم ، استعمل اسمك الحقيقي فقط و اعتن جيدا بأناقة وترتيب ملفك الشخصي على الشبكات الاجتماعية ، معلومات عملك وهواياتك شأن خاص بك لكن لا يوجد قانون محدد ينظم ذلك . وتذكر بان العديد من الأشخاص حصلوا على عمل من خلال الانترنت وبفضل اهتمامهم بحسن مظهر حسابهم الشخصي الافتراضي على الانترنت كما في هنا وهنا .

– تحديد خصوصية صفحتك شأن خاص بك ، ويفضل أن تتيح جميع محتويات بروفايلك في حال كنت شخصية معروفة ولها جمهور ومتابعين كثر .

– اعرف مستوى شخصيتك الحقيقة أولا ، و في البداية قم بإنشاء ملف شخصي فقط ، لا تقم بإنشاء صفحة للمعجبين مالم يتجاوز اصدقاؤك الخمسة آلاف .

– لا تستخدم التطبيقات التي تقوم بالنشر نيابة عنك ، سيؤدي هذا إلى عدم تفاعل جمهورك مع منشوراتك لأنك لست من كتبها .

– إن التطبيقات الخاصة بإدارة مواقع التواصل الاجتماعي مثل hootsuite وغيرها ، تؤدي إلى عدم تفاعل متابعيك واصدقاءك معك ، لا تستخدمها إلا في نطاق الأعمال والصحافة والأخبار فقط .

– الربط بين حسابك على تويتر وفيسبوك يؤدي إلى عدم تفاعل جمهورك معك ، القليل من الناس يرغبون بالرد على منشور كتب بواسطة تويتر .

– قلل قدر الإمكان من "مشاركة" تحديثات الآخرين ، وحاول ان تكون تحديثاتك وصورك ومنشوراتك من كتابتك انت .

– اعرف بدقة من هم اصدقاؤك ومتابعوك ، وبالتالي لتكن منشوراتك في الفيسبوك مناسبة لمن يتابعك "من خاطب قوماً بلغتهم فاز بقلوبهم ".

– لا تقم بكتابة أي منشور بلهجتك المحلية في حال كان لديك اصدقاء ومتابعون من دول وثقافات متعددة .

– انتبه إلى وسم التاريخ والمكان في منشوراتك ، بعض اصدقائي يكتبون منشورات تبدو وكأنها كتبت في فرنسا أو في جزر سيشل !!

– الإشارة إلى الأصدقاء في الصور سلوك مزعج ومسيئ جدا ، لا تقم بالإشارة إلى الأصدقاء في صورك مالم تكن الصور تعنيهم فعلا .

– خذ بعين الإعتبار وجود الخط الزمني "التايم لاين" لدى اصدقائك ومتابعيك ، فكل حرف أو إعجاب سيظهر فورا لدى اصدقائك المتواجدين .

– لا تقم بدعوة الأصدقاء للإعجاب بصفحتك إذا كانت لا تعنيهم من قريب ولا من بعيد .

– لا تقم بإنشاء مناسبات على فيسبوك لأحداث ليس لها قيمة ، ولا تقم بدعوة الاصدقاء إلى مناسبات لا تلامس اهتماماتهم .

– لا تقم باقتراح الاصدقاء لمن لا تتأكد أنهم يعرفون بعضهم فعلا .

– لا تقم بإضافة الاصدقاء إلى مجموعات لا تعنيهم ، سيكون هذا سلوكا غير لائق .

– امنع ظهور تحديثات الألعاب الخاصة بك على صفحتك الشخصية ، لن يرغب أحد بمعرفة أي شيئ عن ألعابك وماذا حققت فيها .

– إن محتوى الأشعار والحكم والأمثال والاقتباسات العاطفية والصور الكرتونية والانمي يصنف على أنه محتوى مكرر و غير مفيد ، خذ بعين الإعتبار أن معظم مستخدمي الفيسبوك غالبا يبحثون عن محتوى جيد ومفيد ولا يرغبون بتضييع الوقت .

– في حال كنت شخصية مرموقة ومعروفة ، لا تمارس أي لعبة على فيسبوك من نفس حسابك ، ظهور أي تحديث يتعلق بأي لعبة سوف يحط من قدرك وقيمتك امام جمهورك ومتابعيك فيما

لو علموا أنك تقضي وقتك باللعب ، ولن انسى عندما دخلت إلى صفحة تخص إحدى ألعاب الفيسبوك ووجدت عددا من استاذتي في الجامعة ومشايخ الدين في دمشق يجدون الوقت للعب رغم ما نعيشه من آلام ودمار .

– لا تكثر من نشر الصور ، غالبا سيتم حظرك من قبل اصدقائك الذين يستخدمون الفيسبوك من خلال جوالاتهم وكذلك من يستخدم اتصال بيانات من نوع G٣ .

– في حال رغبت بعرض مقطع فيديو على فيسبوك ، ارفعه على يوتيوب أولا ولا تستخدم خاصية الفيديو الموجودة في الفيسبوك لأن أغلب المتصفحات لا تدعمها .

– لا تقم بكتابة منشور موجه إلى صديق واحد فقط ، في هذه الحالة قم بإرسال رسالة إليه مباشرة .

– بشكل عام ، لا تكثر من كتابة المنشورات والصور مالم تكن شخصية معروفة أو تمثل جهة إعلامية لها جمهور واسع

– اختصر في الكتابة قدر الإمكان ، وانتبه لصياغة عباراتك حتى لا يساء فهمها .

– كن راقيا و راقب الردود والتفاعلات على منشوراتك وتفاعل معها وناقشها ، لا تكتب منشورا ثم تغلق الفيسبوك وتنسى الأمر ، تفاعلك مع الاصدقاء والمتابعين يعطي انطباعا لطيفا ويدل على تواضعك ورقي تفكيرك .

– وأخيرا لا تنشر الإشاعات او تكرر نشر منشورات اخبارية لم تتأكد من مصداقيتها ، سيؤثر هذا على مصداقيتك ويؤذي سمعتك بشكل كبير .

– تجنب الكتابة بخط عريض BOLD في اللغة العربية أو بالأحرف الكبيرة في اللغة الإنجليزية فهذا دليل على الصراخ , لذا قم بإطفاء زر CAPSLOCK .

– يجب أن تؤمن بأنه لايوجد خصوصية على الانترنت حتى لو كانت ردودك للأصدقاء فقط .

– قم بالعد حتى العشرة قبل أن تقوم بكتابة أي شيء .

– في عالم الأعمال لايجب أن يكون بريدك الإلكتروني يحوي على اسماء وأرقام وانما يجب ان يكون دليل على اسمك فقط .

– إن الدردشة عبر الانترنت بطبيعتها لاتملك القدرة للتعبير عن المشاعر فانتبه لأي جملة قد تفهم بشكل خاطىء .

(إسماعيل الأنصارى ، ٢٠١٣) .

❖ المواطنة الرقمية و معايير تكنولوجيا التعليم .

سوف نقوم بعرض معايير تكنولوجيا التعليم وفقا لأفراد المنظومة التعليمية من (طلاب ، معلمين ، مديرو المدارس) لنرى أين تقع المواطنة الرقمية فى تلك المعايير مع كل فئة من الفئات المذكورة ، و ما هى دورها مع كل من هذه الفئات و ذلك كما ذكرها مكتب التربية العربى لدول الخليج من أجل خدمة المجتمع التعليمي للناطقين باللغة العربية ، و تعد تلك المعايير كالأتى :

أولا : معايير تكنولوجيا التعليم الخاصة بالطلاب :

١ – الإبداع والابتكار:

يوظف الطلاب التقنية في التفكير الإبداعي، وبناء المعرفة، وتطوير المنتجات والعمليات الابتكارية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ– تطبيق المعارف الحالية لتوليد الأفكار، والمنتجات، والعمليات الجديدة.

ب– إنشاء أعمال أصلية كوسيلة من وسائل التعبير الشخصي أو الجماعي.

ت– استخدام النماذج والمحاكاة لاستكشاف الأنظمة والمسائل المركبة.

ث– تحديد الاتجاهات والاحتمالات المتوقعة.

٢ – الاتصال والتشارك:

يستخدم الطلاب وسائل الإعلام والبيئات الرقمية من أجل الاتصال والعمل المشترك، بما في ذلك العمل الجماعي عن بعد، من أجل دعم التعلم الفردي والإسهام في تعليم الآخرين، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- التفاعل، والتشارك، والنشر مع الأقران، والخبراء، والآخرين، باستخدام العديد من البيئات والوسائل الرقمية.

ب- توصيل المعلومات والأفكار بفاعلية للجمهور المتعدد باستخدام أشكال ومجموعات متنوعة من وسائط الإعلام الرقمي.

ت- تطوير فهم ثقافي ووعي عالمي من خلال العمل مع متعلمين من الثقافات الأخرى.

ث- الإسهام في فرق العمل لإنتاج أعمال أصيلة و المشاركة في حل المشكلات.

٣- البحوث والطلاقة المعلوماتية:

يستخدم الطلاب الأدوات التقنية الرقمية لجمع وتقييم واستخدام المعلومات، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- وضع الإستراتيجيات لتوجه التساؤلات.

ب- تحديد، وتنظيم، وتحليل، وتقييم، وتركيب، واستخدام، المعلومات بشكل أخلاقي من مصادر ووسائط متنوعة.

ت- تقييم واختيار مصادر المعلومات، والأدوات الرقمية، في ضوء ملاءمتها لأداء المهام المحددة.

ث- معالجة البيانات وكتابة تقرير عن النتائج.

٤- التفكير الناقد وحل المشكلات واتخاذ القرارات:

يستخدم الطلاب مهارات التفكير الناقد لتخطيط وإجراء البحوث، وإدارة المشاريع، وحل المشكلات، واتخاذ القرارات الواعية باستخدام الأدوات والموارد الرقمية الملائمة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تحديد وتعريف المشكلات الحقيقية والأسئلة المهمة للتحقيق فيها.

ب- تخطيط وإدارة الأنشطة لتطوير الحلول وإكمال المشاريع.

ت- جمع وتحليل البيانات لتحديد الحلول أو اتخاذ القرارات.

ث- استخدام المعالجات المتعددة والرؤى المختلفة لاستكشاف الحلول البديلة.

٥- المواطنة الرقمية:

يفهم الطلاب القضايا الإنسانية والثقافية والاجتماعية، ذات الصلة بالتكنولوجيا، وممارسة السلوكات الأخلاقية والشرعية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- الدعوة إلى الممارسة الآمنة، والقانونية، والاستخدام المسؤول للمعلومات والتقنية.

ب- إظهار رأي إيجابي تجاه استخدام التقنية في دعم التشارك، والتعلم، والإنتاجية.

ت- إظهار المسئولية الشخصية للتعلم مدى الحياة.

ث- إظهار القيادة في المواطنة الرقمية.

٦- العمليات والمفاهيم التكنولوجية:

يظهر الطلاب فهماً صحيحاً لمفاهيم التكنولوجيا، ونظمها وعملياتها، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- فهم واستخدام الأنظمة التكنولوجية.

ب- اختيار واستخدام التطبيقات بفاعلية وبشكل منتج.

ت- استكشاف الأنظمة والتطبيقات وحل مشكلاتها.

ث- نقل وتحويل المعارف الحالية إلى تعلم التقنيات الجديدة .

ثانيا : معايير تكنولوجيا التعليم للمعلمين :

يطبق المعلمون الفاعلون ويصوغون معايير تقنية المعلومات والاتصال لدى الطلاب، ويعدون قدوة يحتذى بها في توظيفهم للتقنية، ويتضح ذلك في تصميم وتنفيذ وتقييم خبرات التعلم من أجل زيادة دافعية المتعلمين وتحسين العملية التعليمية وإثراء الممارسة المهنية، وتقديم نماذج جيدة لطلابهم وزملائهم ولمجتمعهم؛ وللوصول إلى ذلك ينبغي أن يلبي جميع المعلمين المعايير بـ:

١- تيسير وتحفيز تعلم الطلاب وإبداعهم:

يستخدم المعلمون معرفتهم بمادة التعلم، وطرق التدريس، وأساليب التعلم، والتقنية لتيسير الخبرات التي تحسن من تعلم الطلاب، وإبداعهم وابتكارهم في كل من بيئات التعلم الحقيقية والافتراضية، ويقومون على وجه الخصوص بالآتي:

أ- تشجيع، ودعم، وتمثيل نماذج للتفكير الإبداعي والابتكاري، والإبداع.

ب- تحفيز الطلاب لاستكشاف قضايا العالم الواقعية وحل المشكلات الحقيقية باستخدام أدوات التقنية والموارد الرقمية.

ت- تشجيع التفكير الأمثل لدى الطلاب باستخدام الأدوات التعاونية لإظهار فهم إدراك الطلاب وتفكيرهم وتخطيطهم وعملياتهم الإبداعية.

ث- يمثل المعلم أنموذجاً في التشارك في بناء المعرفة من خلال مشاركة الطلاب والزملاء وغيرهم في بيئات التعلم الحقيقية والافتراضية.

٢- تصميم وتطوير ممارسات تعلم وتقييم للطالب تواكب العصر الرقمي:

يصمم المعلمون ويطورون ويقيمون خبرات وتجارب التعلم الحقيقي، ويدمجونها مع الأدوات والموارد المعاصرة، من أجل الاستفادة القصوى من تعلم المحتوى في سياق واقعي، لتحسين

المعرفة، والمهارات، والاتجاهات (الموضحة في المعايير التقنية لدى الطلاب)، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تصميم وتطوير وتقييم خبرات التعلم ذات الصلة التي تدمج الأدوات والموارد الرقمية من أجل تشجيع الطلاب على التعلم والإبداع.

ب- تطوير بيئات التعلم الثرية بالتقنية التي تجعل جميع الطلاب قادرين على متابعة حب الاستطلاع الفردي لديهم، ويصبحون مشاركين فاعلين في تحديد أهدافهم التعليمية وإدارة تعلمهم وتقييم تقدمهم ذاتيا.

ت- تخصيص وتشكيل أنشطة التعلم لمقابلة تنوع أساليب التعلم لدى الطلاب وإستراتيجياتهم في العمل وقدراتهم في استخدام الأدوات والموارد الرقمية.

ث- تزويد الطلاب بتقييمات مستمرة وختامية متعددة ومتنوعة تطابق معايير المحتوى والتقنية، واستخدام نتائج البيانات لتحسين التعلم والتدريس.

٣- تقديم نموذج للعمل والتعليم في العصر الرقمي:

يظهر المعلمون المعرفة، والمهارات، وخطوات العمل، التي تمثل المهنية المبدعة في مجتمع عالمي ورقمي، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- إظهار الطلاقة في نظم التقنية ونقل المعرفة الحالية في توظيف تقنيات وأوضاع جديدة .

ب- التشارك مع الطلاب والأقران وأفراد المجتمع باستخدام أدوات التقنية والموارد الرقمية لدعم نجاح الطلاب وإبداعهم.

ت- إيصال المعلومات والأفكار ذات العلاقة بشكل فاعل إلى الطلاب وأولياء الأمور والأقران من خلال استخدام أشكال مختلفة من وسائط العصر الرقمي.

ث- تيسير الاستخدام الفاعل للأدوات الرقمية الحالية والناشئة من أجل تحديد وتحليل وتقييم واستخدام موارد المعلومات لدعم البحث والتعلم، وأن يكون المعلم أنموذجاً في ذلك.

٤- تشجيع وتقديم نموذج المواطنة والمسؤولية الرقمية:

يفهم المعلمون قضايا ومسئوليات المجتمع المحلية والعالمية في ثقافة رقمية ناشئة، ويظهرون السلوك القانوني والأخلاقي في ممارساتهم المهنية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- دعم وتعليم الاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي لتقنية المعلومات، بما في ذلك احترام حقوق التأليف والنشر، والملكية الفكرية والتوثيق المناسب للمصادر، وأن يكون المعلم قدوة في ذلك.

ب- تلبية الاحتياجات المتنوعة لجميع المتعلمين باستخدام الاستراتيجيات المناسبة التي تركز عليهم، وتوفير الوصول المنصف والعادل إلى الأدوات والموارد التقنية الملائمة.

ت- تشجيع الآداب السلوكية في البيئة الرقمية، مع المسؤولية في التفاعلات الاجتماعية ذات الصلة باستخدام تقنية المعلومات، وان يكون المعلم نموذجاً في ذلك.

ث- تطوير فهم ثقافي ووعي عالمي عن طريق الاندماج مع الزملاء والطلاب من الثقافات الأخرى من خلال وسائل العصر الرقمي في الاتصال وأدوات التعاون، وأن يكون المعلم قدوة في ذلك.

٥- المشاركة في النمو والقيادة المهنية:

يستمر المعلمون في تطوير ممارستهم المهنية، ليكونوا نموذجاً في التعلم مدى الحياة، ويظهرون القيادة في مدرستهم، وفي مجتمعهم المهني، عن طريق تشجيع الاستخدام الفاعل لأدوات ومصادر التقنية الرقمية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- المشاركة في المجتمعات التعليمية المحلية والعالمية لاكتشاف التطبيقات الابتكارية للتقنية لتحسين تعلم الطلاب.

ب- عرض القيادة من خلال إظهار الرؤية في دمج التقنية، وإشراك المعنيين في اتخاذ القرارات لبناء المجتمع، وتطوير مهارات القيادة في التقنية لدى الآخرين.

ت- التقييم والتأمل في البحوث الحديثة والممارسة المهنية على أسس منتظمة، من أجل الاستخدام الأمثل للأدوات والموارد التقنية الرقمية الحالية والناشئة لدعم تعلم الطلاب.

ث- الإسهام في فاعلية وحيوية مهنة التدريس ونشاط مدارسهم ومجتمعاتهم والتجديد الذاتي لها .

ثالثا : معايير تكنولوجيا التعليم لمديري المدارس :

١- قيادة ذات رؤية:

يقوم المديرون التربويون بتحفيز وقيادة وتنفيذ الرؤية المشتركة، لتحقيق الدمج الشامل للتقنية. وذلك من أجل تشجيع التحول الجيد في جميع أرجاء المؤسسة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تشجيع وتهيئة الرؤى المشتركة لدى جميع المعنيين للتغيير الهادف الذي يرفع مستوى استخدام موارد العصر الرقمي إلى أقصى حد ممكن لتلبية الأهداف التعليمية، ودعم الممارسة المهنية الفاعلة، وتجويد أداء المناطق التعليمية ومديري المدارس إلى أقصى درجة.

ب- الانخراط في عملية مستمرة للاتصال والتطوير والتنفيذ لخطة إستراتيجية في تقنية المعلومات والاتصال تتماشى مع الرؤية المشتركة، والخطة الإستراتيجية الشاملة للتعليم.

ت- الدفاع عن السياسات والبرامج والتمويل من أجل دعم تنفيذ رؤية إستراتيجية تقنية المعلومات والاتصال على المستوي المحلي والوطني.

٢- ثقافة التعلم في العصر الرقمي:

ينشئ ويعزز ويحافظ مديرو المدارس على ثقافة تعلم فاعلة، توفر تعليما جاداً وجاذباً وذا صلة بجميع الطلاب، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- ضمان الابتكار في التدريس والتركيز على التحسين المستمر لتعلم العصر الرقمي.

ب- تعزيز الاستخدام المتكرر والفاعل للتكنولوجيا من أجل التعلم، وأن يكون المدير أنموذجاً في ذلك.

ت- توفير بيئة تعلم ترتكز على المتعلم، مجهزة بكافة الموارد التقنية والتعليمية لتلبية الاحتياجات الفردية والمتنوعة لجميع المتعلمين.

ث- ضمان الممارسة الفاعلة في دراسة التقنية ودمجها في المنهج الدراسي.

ج- المشاركة في المجتمعات التعليمية المحلية والوطنية والعالمية التي تحفز الابتكار والابداع والتعاون في العصر الرقمي وتعزيزها.

٣- التميز في الممارسة المهنية:

يعزز المديرون التربويون بيئة للتعلم المهني تمكن المربين من تعزيز تعلم الطلاب، من خلال دمج التقنيات والموارد الرقمية المعاصرة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- تخصيص الوقت والموارد لضمان استمرار النمو المهني في إدماج التقنية وانسيابها.

ب- التسهيل والمشاركة في المجتمعات التعليمية التي تحفز وتنشئ وتدعم المديرين والمعلمين وكافة الموظفين بالمدرسة في دراسة التقنية واستخدامها.

ت- تعزيز وصياغة التواصل والتعاون الفاعل بين المعنيين باستخدام أدوات العصر الرقمي.

ث- مواكبة البحوث التربوية والاتجاهات المستجدة فيما يتعلق بالاستخدام الفاعل للتقنية وتشجيع تقييم التقنيات الجديدة على أساس قدرتها على تحسين مستوى تعلم الطلاب.

٤- التحسين الشامل:

يوفر المديرون التربويون قيادة وإدارة مواكبة للعصر الرقمي، في سبيل تحسين مستمر للمؤسسة، وذلك من خلال الاستخدام الفاعل لموارد التقنية، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- قيادة التغيير الهادف لتحقيق أقصى حد ممكن من أهداف التعلم من خلال الاستخدام الملائم للتكنولوجيا والموارد الغنية بالوسائط المعلوماتية.

ب- التعاون في تأسيس المقاييس، وجمع البيانات وتحليلها، وتفسير ومشاركة النتائج من أجل تحسين أداء المعلمين وتعلم الطلاب.

ت- توظيف ذوي الكفاءة العالية الذين يستخدمون التقنية بشكل جيد وابتكاري لتحقيق الأهداف التعليمية والتشغيلية والمحافظة عليهم.

ث- تأسيس ورفع مستوى الشراكات الاستراتيجية من أجل دعم التحسين الشامل.

ج- تأسيس بنية تحتية تقنية متينة تشتمل على أنظمة متكاملة لدعم الإدارة والعمليات والتدريس والتعلم والمحافظة عليها.

٥- المواطنة الرقمية:

يصوغ المديرون التربويون وييسرون فهماً للقضايا الاجتماعية، والأخلاقية، والقانونية، والمسئوليات المرتبطة بثقافة رقمية متطورة، ويقومون على وجه الخصوص بـ:

أ- كفالة الفرص المتساوية للحصول على الأدوات والموارد الرقمية الملائمة لتلبية احتياجات جميع الطلاب.

ب- إنشاء السياسات للاستخدام الآمن والقانوني والأخلاقي للمعلومات والتقنية الرقمية ويعززونها، ويكونون قدوة في تطبيق ذلك.

ت- تعزيز التفاعلات الاجتماعية المسؤولة ذات الصلة باستخدام التكنولوجيا والمعلومات، ويكونون قدوة في تطبيق ذلك.

ث- تسهيل تطوير فهم ثقافي مشترك ويشاركون في القضايا العالمية من خلال استخدام أدوات الاتصال والتعاون المعاصرة، ويكونون أنموذجاً في تطبيق ذلك .

(مكتب التربية العربى) .

❖ نماذج تطبيقية فى المناهج المدرسية على المواطنة الرقمية .

إن المواطنة الرقمية وفقا لما تقدم ، يجب أن تُعلم فى المستويات الدراسية من رياض الاطفال و حتى المرحلة الثانوية عبر المناهج الدراسية بتضمنيها فى الموضوعات المختلفة ، و فيما يلى نعطى بعض النماذج التطبيقية فى المناهج الدراسية لتنمية المواطنة الرقمية :

النموذج الأول: إستخدام المدونات فى تعليم الدراسات الاجتماعية (beitt, 2006).

لأكثر من عقد من الزمن ، و المعلمون يطورون من مواقع الانترنت لفصولهم الدراسية لنشر معلومات للتلاميذ و الأباء ، و لتوظيف الإنترنت فى تعليم الدراسات الاجتماعية بدأ التخطيط لعمل رحلات ميدانية افتراضية ، لتدريس أساسيات البحث على الانترنت ، و اليوم يمكننا مع هذا التطور وضع تقنية لتفاعلاتنا عبر الانترنت فى منهج التعليم الابتدائى .

و إذا كان استخدام مواقع الانترنت بصورتها التقليدية القديمة تسمح فقط بمشاركة المعلومات مع الاباء من طرف المعلمين ، فإن المدونات تعطى إمكانيات الكتابة و النشر للمعلمين و الطلاب على الويب مباشرة من خلال الاتصال المباشر ، حيث إنه أصبح من الممكن نشر الأفكار و الأخبار الصفية و المحتوى الدراسى لمنهج الدراسات الاجتماعية .

إن المدونات أصبحت توصف بأنها مجلات إلكترونية يمكن تحديثها بسهولة لتعكس أفكار المستخدم و عن طريقها أيضا يصبح الطلاب أكثر إنهماكا و فاعلية فى القراءة و الكتابة عبر الانترنت ، و هذا يمكن أن يكون عن طريق تفاعل القارئ مع المؤلف بالاستجابة لما يكتبه و التعليق عليه .

إن التدوين أصبح وسيلة مفيدة للمعلمين لتحسين تدريس وحدات الدراسات الاجتماعية ، فعلى سبيل المثال عندما يستخدم المعلمون المدونة للتخطيط و التنظيم و التوثيق لرحلة علمية فى مجال الدراسات الاجتماعية ، فإن هذا يصبح مركزا على عمل مشروع لاستخدام مصادر الويب المختلفة ليصبح التعلم أكثر تفاعلية و معنى بالنسبة للطلاب .

و فى النهاية يمكن القول بأن المدونات تمد المعلمين و التلاميذ بإمكانية الاتصال بمصادر متعددة على الانترنت من أجل رحلات افتراضية لا يمكن اجراءها فى الواقع ، و أن التلاميذ يمكنهم أن يدونوا مشروعات تعليمية حول الاماكن التاريخية و الأثرية و البيئات الطبيعية ، كما أنه يمكن أن يستخدموا المدونات للإعلان عن الممارسات الصفية ، و أن يربط المعلمون الانترنت بتدريس مناهجهم الدراسية .

النموذج الثانى: استخدام تقنية الانترنت فى الارتقاء بالمواطنة فى تعليم الدراسات الاجتماعية:

قدمت سميحة عبد الله القارئ (١٤٢٦) نموذجا لاستخدام تقنية الانترنت فى الارتقاء بالمواطنة الرقمية ، عمل على توفير فرصة لتحقيق التفاعل الاكبر بين الطلاب و المعلمين .

النموذج الثالث : استخدام تقنيات الواقع الافتراضى فى تدريس العلوم (galas , 2006) .

و فى إحد المحاولات لاسخدام إحدى المجتمعات الافتراصية فى تعيم العلوم يسمى whyville ،تم تصميم تجربة بحثية من قبل جامعة كالفورنيا بلوس انجلوس و بالتعاون مع كلية التربية و المعلومات ، و فى هذه التجربة افترض الباحثون وجود فيروس يدعى whypox تظهر أعراضه على أشخاص فى تلك البيئة الافتراضية يدور حوار طويل و مستطرد حول هذا الفيروس فى ظهور بعض البقع الحمراء كأعراض للمرض و تدور التساؤلات فى المجتمع الافتراضى حول الاسباب التى تقف وراء انتقال العدوى بالفيروس و أسباب إنتشاره فى المجتمع ، سواء بمقابلة أشخاص أخرين يحملون هذا المرض أو تناول أطعمة معينة تسبب هذه الأعراض أو التردد على أماكن تكون سببا فى انتقال الفيروس ، ثم يستطرد المجتمع الافتراضى الاساليب المناسبة للوقاية من انتشار هذا المرض و أين يذهب حين يكتشف أحد أعراض المرض و عبر هذا الحوار يتعرف التلاميذ على مصادر المعلومات الاساسية التى يمكن الاطلاع عليها حول هذا الفيروس ، و الأشخاص الذى يمكن الرجوع اليهم من أصحاب النظريات العلمية التى دارت حول هذا الفيروس و يكون هذا كله مسار المناقشات فى الفصول الدراسية .

و استخلص الباحثون أنه من خلال البيئة الافتراضية whyville و المحاكاة لإنتقال الفيروس ما يأتى :

١- تناول الطلاب لمشكلة ذات معنى كان إثراء لفهمهم .
٢- المشاركة و الانهماك من جانب الطلاب بصورة فعالة .
٣- استقاء المعلومات من مصادرها الاساسية عن طريق البحث .
٤- تنمية التعاون بين الطلاب و القدرة على التفكير الناقد .

❖ خاتمة .

وفي الختام، لابد من وضع الاستراتيجيات المناسبة لنشر ثقافة المواطنة الرقمية بين جميع شرائح المجتمع لإعداد نشء رقمي صالح، وفق برامج ومشاريع بدءاً بالأسرة وتمتد إلى جميع المؤسسات التعليمية والتربوية، حتى نتمكن فعلاً من تعزيز حماية مجتمعنا من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، مع تعزيز الاستفادة المثلى منها للمساهمة في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني. وهنا لا بد للجميع–أفراداً ومؤسسات–من أن يتحمل مسؤوليته تجاه هذا الموضوع الحيوي المهم.

وباختصار حتى تكون مواطناً رقمياً صالحاً عليك أن تحترم نفسك وتحترم الآخرين، وأن تعلم نفسك وتتواصل مع الآخرين، وأن تحمي نفسك وتحمي الآخرين.

❖ المراجع :

– أسامه عمر (٢٠١٤) . المواطنة الرقمية فى المدارس و المؤسسات التعليمية ، متاح على الرابط التالى :

http://nata3alam.intel.com/ar/event/1205/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AF%D8%A7%D8%B1%D8%B3-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A4%D8%B3%D8%B3%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%85%D9%8A%D8%A9

– إسماعيل الأنصارى (٢٠١٣). المواطنة الإلكترونية في الشبكات الاجتماعية ، متاح على الرابط التالى :

http://www.alrakameiat.com/?path=news/read/4512

– حنان رضوان (٢٠١٣) . المواطنة الرقمية digital citizenship ، متاح على الرابط التالى :

http://neweducators-hananradwan.blogspot.com.eg/2013/10/digital-citizenship.html

– خالد جاسر (٢٠١١) .المواطنة الرقمية في المدارس, الرياض , دار الرشد , ط١ .

– خلف إدعيس (٢٠١٥) . المواطنة الرقمية Digital Citizenship ، جامعة القدس المفتوحة ، فرع يطا ، متاح على الرابط التالى :

http://www.qou.edu/viewDetails.do?id=7230

– رجائى حداد (٢٠١٤) .المواطنة الرقمية – كيفية التعامل مع وسائل الإعلام الرقمي والتكنولوجيا والتقنيات الحديثة بحيث تصبح عوامل بناء وتطور وتعلم للجيل الجديد ، دورية ، متاح على الرابط التالى :

http://rajaiehaddad.com/2014/12/27/digital-citizenship-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-/%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9

- رجائى حداد (٢٠١٥) . Digital Citizenship المواطنة الرقمية ، دورية ، متاح على الرابط التالى :

https://www.linkedin.com/pulse/digital-citizenship-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9-rajaie-haddad

- سميحة عبد الله القارئ (١٤٢٦) . توظيف التقنية فى الارتقاء بالمواطنة ، متاح على الرابط التالى :

http://www.minshawi.com/other/ghary.htm

- شهد سعيد الأسمرى (٢٠١٥) . المواطنة الرقمية وثقافة الاستخدام الآمن للإنترنت للكبار والصغار وخطوات الحماية طريق الأمان ، تقنيات التعليم ، كلية التربية ، جامعة الاميرة نوره.

- صبحى شرف ، محمد الدمرداش (٢٠١٤) . معايير التربية على المواطنة الرقمية و تطبيقاتها فى المناهج التدريسية ، جامعة المنوفية ، المؤتمر السنوى السادس .

- على أبو حلاوة (٢٠٠٩) . ثقافة الاستخدام الأمن لوسائل التكنولوجيا , الإسكندرية , دار البيان , ط١ .

- فارس حسان (٢٠١٤) . المواطنة الرقمية ، مجلة دلشد ، العدد ١٥١ ، متاح على الرابط التالى :

http://dlshad.net/SOURIATNA/?p=7396

- مايك ريبيل (٢٠١٢) . تنشأت الطفل الرقمية (دليل المواطنة الرقمية لأولياء الأمور), الرياض, ط١ .

- محمد هديب (٢٠١٢) . المواطنة الرقمية . نظرة فى وظائف شبكات التواصل الإجتماعى ، جريدة الوطن ، متاح على الرابط التالى :

http://www.al-watan.com/viewnews.aspx?n=8F777983-375D-4BF2-9768-3652E936224F&d=20120108

- مصطفى القايد (٢٠١٤) . مفهوم المواطنة الرقمية ، مقالة ، موقع تعليم جديد ، المركز العربى لأبحاث الفضاء الالكترونى ، متاح على الرابط التالى :

http://www.new-educ.com/definition-of-digital-citizenship

- مكتب التربية العربى لدول الخليج (٢٠١٥) . معايير تكنولوجيا التعليم .

- وليد شحاته (٢٠١٣). المحاور التسعة في المواطنة الرقمية ، متاح على الرابط التالى :

http://blog.naseej.com/2013/07/11/%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%86%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9

http://digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html

- **المواقع :**

* إدارة المعرفة والتكنولوجيا .

http://digitalcitizenship.net/Nine_Elements.html

* دليل الاستخدام الامن للإنترنت للأطفال .

http://www.mcit.gov.eg/Upcont/Documents/Publications_162014000_Child_Online_Protection_Guide_1-6-2014.pdf

http://www.cairodar.com/495483/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%81-%D8%B9%D9%84%D9%89-

%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-
%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%B7%D9%8
6%D8%A9-
%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A
9-digital-citizenship
/http://www.tidesinc.org/resources/digital-citizenship
http://www.babble.com/tech/7-sites-for-teaching-global-citizenship-to-
/kids
/http://www.digitalcitizenship.net
/http://www.edudemic.com/digital-citizenship
http://learn-the-ropes.wikispaces.com/For+Kids+%26+Teens...Sites
http://www.educatorstechnology.com/2013/05/10-excellent-digital-
citizenship-tips.html
http://blog.naseej.com/2013/07/11/%D8%A7%D9%84%D9%85
http://www.startimes.com/f.aspx?t=32417603
-http://www.crdp.org/ar/desc-projects/6221
http://www.startimes.com/f.aspx?t=32469727

- **مراجع اجنبية :**

edmonton catholic schools , (2012) digital citizenship- administrative policy

galas (2006) why whyville? :international society for technology and education , information literacy: available at:www.iste.org . retrieved on 1 august 2014 .

indian department of education . Indiana academic standards course framework (2013) digital citizenship.

Ribble , bailey (2006) . digital citizenship. At all grades levels . international society for technology and education , information literacy: available at:www.iste.org . retrieved on 1 august 2014

Britt (2006). Go blogging with social studies filed trips : international society for technology and education , information literacy: available at:www.iste.org . retrieved on 1 august 2014

Enos, L. (2003). Report: There's money in teen web surfers. E-Commerce
Times. Retrieved October 10, 2003 from
.http://www.ecommercetimes.com/perl/story/12095.html
.Greenspan, R. (2003). Cell phone courtesy lacking. CyberAtlas
/Retrieved November 20, 2003 from http://cyberatlas.internet.com
.Greenspan, R. (2004). Inappropriate content creeps into classrooms
/ClickZ. Retrieved June 25, 2004 from http://www.clickz.com/stats
.Markets/education/print.php/3373681
McCarthy, E. (2003). A digital divide unconquered. The Washington
.Post
/Retrieved August 28, 2003 from http://www.washingtonpost.com/ac2
?wp-dyn/A56643-2003Aug27
Krotz, J. L. (2003). Cell phone etiquette: 10 dos and don'ts. Business
Central. Retrieved
May 14, 2003, from www.bcentral.com/articles/krotz/165.asp
McGuire, D. (2004). Report: Kids pirate music freely. The Washington
.Post
/Retrieved June 6, 2004 from http://www.wahingtonpost.com/ac2
.wp-dyn/A37231-2004May18?language=printer
.Paulson, A. (2003). Internet bullying. The Christian Science Monitor
/Retrieved January 5, 2004 from http://www.csmonitor.com/2003
.p11s01-legn.html/١٢٣٠
Ribble, M., Bailey, G. & Ross, T. (2004, September). Digital citizenship:
Addressing

appropriate technology behavior. Learning & Leading with Technology, 32(1), 6
.١١-
Ribble, M. & Bailey, G. (2004a, October). Digital citizenship: Focus questions for
.implementation. Learning & Leading with Technology, 32(2), 12-15
Ribble, M., & Bailey, G. (2004b, August). Monitoring technology misuse .& abuse
.Technology Horizons in Education, 32(1), 22-25
Ribble, M., & Bailey, G. (2004c, October). Point of view on technology .drivers' licenses
.District Administration, 40(10), 85
TechWeb. (2004a). Dictionary Main Page. Retrieved March 5, 2004, from
http://www.techweb.com
TechWeb. (2004b). Dictionary Main Page. Retrieved November 22, 2004, from
http://www.techweb.com